

## دراسة لمجموعة شواهد قبور تركية بجبانة زال محمود باشا

## بمنطقة أيوب بإسطنبول "دراسة أثرية فنية"

*Study for Some Turkish Tombstones from Zal Mahmoud Pasha cemetery in Ayoub District in Istanbul "An Archaeological Artistical Study"*

محمد محمد مرسى علي

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد بقسم الآثار والحضارة، كلية الآداب، جامعة حلوان

**Mohamed Mohamed Morsy Aly**

Associate Professor- Faculty of Arts- Helwan University.

[mohammed\\_morsy@arts.helwan.edu.eg](mailto:mohammed_morsy@arts.helwan.edu.eg)

**الملخص:** تضم منطقة أيوب بمدينة إسطنبول عدداً كبيراً من الجبانات الإسلامية التي شُيِّدَتْ بها بعد فتح القسطنطينية على يد السلطان العثماني محمد الفاتح، حيث حرص السلطان على بناء جامع وضريح للصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري الذي تُوفي أثناء محاولة فتح القسطنطينية في العصر الأموي. وقد أصبحت هذه المنطقة ذات مكانة دينية عالية؛ لذلك حرص كبار رجال الدولة وغيرهم من الكتّاب والفنانين والأشخاص العاديين على الدفن بجوار ضريح أبي أيوب الأنصاري.

وتعد جبانة زال محمود باشا والملحقة بمجمعه بمنطقة أيوب واحدة من تلك الجبانات التي تحتوي على عدد كبير من شواهد القبور الإسلامية، سُجِّلت نقوشها باللغتين التركية والعربية. وتكتسب دراستها أهمية كبيرة، حيث تعد جسراً بين الماضي والمستقبل، كما أنها تفيد في التعرف على الثقافة والفنون السائدة في تلك الفترة، كما تحدد المكانة الاجتماعية لأصحاب هذه الشواهد: هل كانوا أشخاصاً مهمين في الدولة العثمانية أم أفراداً عاديين.

وتستهدف هذه الدراسة، دراسة ونشر وتوثيق عدد ستة شواهد قبور باللغة التركية، دراسة أثرية وفنية، للوصول إلى طرزهم الفنية وطريقة تنفيذ الكتابات عليها وكيفية صياغة مضمونها، ودراسة الألقاب الواردة عليها، والتي تمدنا بالمكانة الاجتماعية لأصحابها.

**الكلمات الدالة:** منطقة أيوب، إسطنبول، شواهد قبور، النقوش العربية، خط الثلث، خط نستعليق.

**Abstract:** The Ayoub district in Istanbul includes a lot of Islamic cemeteries that were constructed after the conquest of Constantinople by the Ottoman Sultan Mohamed II. The Sultan was keen on building a mosque and a mausoleum for the great companion Abu Ayyub al-Ansari, who died while trying to open Constantinople in the Umayyad period. This area has become of high importance, so senior statesmen, writers, artists, and ordinary people were concerned with burying next to Abu Ayyub al-Ansari mausoleum.

The cemetery of Zal Mahmoud Pasha is one of those cemeteries that contains a number of Islamic tombstones, the inscriptions of which are written in the Turkish and Arabic languages, and whose study is of great importance, as it is considered as a bridge between the past and the future. It is also useful to know the culture and arts of that period.

This study aims to study, publish and document six graves' tombstones in the Turkish language. It is an archaeological and artistic study to identify the style and formula of such tombstones.

**Keywords:** Ayoub district, Istanbul, Tombstones, Arabic Inscriptions, Calligraphy.

## المقدمة\*:

تقع منطقة أيوب بالجزء الأوروبي لمدينة اسطنبول في الطرف الشمالي للقرن الذهبي<sup>(١)</sup>، وهي ضاحية على اسم صحابي جليل وحامل راية الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو أبو أيوب الأنصاري<sup>(٢)</sup>، الذي توفي أثناء حصار القسطنطينية في عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان سنة ٥٢هـ / ٦٧٢م، وقد أوصي قبل وفاته أن يحملوه تجاه المدينة فإذا صادفهم العدو فليدفنوه تحت أقدامهم، ففعلوا هذا فدفن في مكان قريب من سور المدينة<sup>(٣)</sup>، فقال: الروم لقد مات فيكم رجل عظيم القدر فقيل لهم: هذا رجل من أصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فكان الروم يتعاهدون قبره ويستشفون به وينووا على قبره بناء<sup>(٤)</sup>، وبعد فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م<sup>(٥)</sup>، بنى جامعاً وقبة له، وقد بلغت هذه المنطقة مكانة عالية من التقديس لدى العثمانيين، حيث كان يتم فيها الاحتفال بتتويج السلاطين العثمانيين عن طريق ربط سيف عثمان الأول في وسط كل سلطان جديد<sup>(٦)</sup>، فتذكر الروايات التاريخية أن الخليفة العباسي المتوكل آخر الخلفاء العباسيين قلد السلطان سليم الأول السيف وألبسه الخلع في جامع أيوب سلطان بعد مراسم أيا صوفيا<sup>(٧)</sup>.

\* أتوجه بخالص الشكر والتقدير للسيد الدكتور/ تامر مختار محمد أحمد، أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد بكلية الآداب جامعة حلوان، لتكده مشقة تصوير هذه المجموعة من شواهد القبور التركية، أثناء زيارته لمدينة اسطنبول، فله مني جزيل الشكر ووافر الاحترام.

(١) لويس، برنارد، *استانبول وحضارة الخلافة الإسلامية*، تعريب سيد رضوان على، ط. ٢، الرياض: الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م، ١٦٢.

(٢) أبو أيوب الأنصاري: هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نزل عليه رسول الله حين قدم إلى المدينة فلم يزل عنده حتي بني مسجده في تلك السنة وبني مساكنه، وشهد معه بدر والعقبة وأحد الغزوات كلها، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن أبي بن كعب وأبي هريرة رضي الله عنهما وغيرهم الكثير؛ ابن العديم، كمال الدين "ت ٦٦٠هـ"، *بغية الطلب في تاريخ حلب*، ج. ٧، تحقيق/ سهيل زكار، دار الفكر، ١٩٨٨م، ٣٠٢٩.

(٣) الاستانبولي، إسماعيل حقي مصطفى "ت ١١٢٧هـ"، *روح البيان في تفسير القرآن*، ج. ٩، بيروت: دار الفكر، ٣٩.

(٤) الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك، *كنز الدرر وجامع الغرر*، ج. ٤، تحقيق/ جونيهيلد جراف، ط. ١، ١٩٩٤م، ٥٣.

(٥) السلطان محمد الفاتح: هو السلطان السابع في سلسلة آل عثمان يلقب بالفاتح وأبي الخيرات، حكم ما يقرب من ثلاثين عاماً ٨٥٥-٨٨٦هـ / ١٤٥١-١٤٨١م، تولى الحكم بعد وفاة والده السلطان مراد الثاني، امتاز بشخصيته التي جمعت ما بين القوة والعدل، عرف بالفاتح لأنه قضى نهائياً على الإمبراطورية البيزنطية بعد أن استمرت أحد عشر قرناً، ويعد الكثير من المؤرخين هذا الحدث خاتمة العصور الوسطى وبداية العصور الحديثة، للمزيد راجع؛ المغلوث، سامي عبد الله، *أطلس تاريخ الدولة العثمانية*، ط. ١، الكويت: مكتبة الامام الذهبي، ٢٠١٤م، ١٨٢.

(٦) لويس، *استانبول*، ١٦٣.

(٧) اوزتونا، يلماز، *تاريخ الدولة العثمانية*، مج. ١، ترجمة/ عدنان محمود سلمان، ط. ١، استانبول: مؤسسة فيصل للتمويل، ١٩٨٨م، ٢٢٤.

كانت المكانة العالية لتلك المنطقة دافعاً لكثير من كبار رجال ونساء الدولة العثمانية أن يوصوا بدفنهم في هذا الحي بجوار ضريح أبي أيوب الأنصاري، حيث دفن بجواره العديد من الوزراء والباشوات والخطاطين والشعراء والكتاب ومن أشهر هذه التراب:

Ayas Paşa Türbesi, Dukaginzâde Ahmet Paşa Türbesi , Lala Hüseyin Paşa Türbesi, Pertev Paşa Türbesi, Semiz Ali Paşa Türbesi, Semiz Ali Paşa evladı, Siyavuş Paşa Türbesi, Siyavuş Paşa evladı, Sokollu Mehmet Paşa Türbesi, Zal Mahmut Paşa Türbesi<sup>(8)</sup>.

### جبانة زال محمود باشا Zal Mahmut Paşa Hazera (لوحة ١):

أنشأ الوزير زال محمود باشا<sup>(٩)</sup> مجموعة معمارية تضم جامعاً وترية ومدرستين بمنطقة أيوب (لوحة ١)، والجامع من الأعمال المعمارية للمهندس العثماني الشهير سنان<sup>(١٠)</sup>، فترة بنائه غير معروفة ولكنها تُنسب إلى منتصف النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي<sup>(١١)</sup>، وقد دفن الوزير وزوجته شاه سلطان ابنة السلطان سليم الثاني في التربة المجاورة للجامع، والتي تراصت خارجها العديد من شواهد القبور في صفوف طويلة على شرفة أنيقة<sup>(١٢)</sup>. (لوحة ٢)

<sup>(٨)</sup> للمزيد عن التراب بمنطقة أيوب سلطان راجع؛ Önkâl, H., "Eyüp Türbeleri", *Tarihi, Kültürü ve Sanatıyla II*.

*Eyüpsultan Sempozyumu: Tebliğler (8-10 Mayıs 1998)*, 1988.

<sup>(٩)</sup> زال محمود باشا: كانت له مكانة عالية عند السلطان سليمان القانوني بسبب مساعدته له في التخلص من ابنه الأمير مصطفى عندما شعر أنه يخطط للإطاحة به من عرش الدولة العثمانية، وعندما تولى السلطان سليم الثاني بن سليمان الحكم قربه إليه لأنه اعتقد أن زال محمود باشا له الفضل في توليه الحكم بعدما تخلص من الأمير مصطفى أخيه الأكبر، وأصبح بسبب ذلك الطريق مهده للسلطان سليم الثاني لتولي الحكم؛ لذلك عينه وزيراً له كما زوجه ابنته الأميرة شاه سلطان؛

Freely, J., *A History of Ottoman Architecture*, Wit Press, Southampton, Boston, 2011, 290.

<sup>(١٠)</sup> المهندس سنان: ولد عام ١٤٨٩م في قرية اغرناس قرب قيصرية، حارب كانكشاري في حملة بلغراد وحملات السلطان سليم على بلاد فارس والشام والعراق ومصر، أثناء حملة ملدافيا عام ١٥٣٨م حظي بتقدير السلطان سليمان القانوني بعد أن أقام جسراً فوق نهر بروت في ظرف ١٣ يوماً، ثم بني جسراً آخر عبر الدانوب، وهكذا كان اختياره كبيراً للمهندسين حين بلغ الخمسين من عمره، وفي تلك الفترة كان سنان قد شيد ٣٦٤ بناء على أراض الإمبراطورية لدرجة يصعب معها التصديق؛ للمزيد أنظر: اصلان أبا، أوقطاي، فنون الترك وعمائرهم، ترجمة/ أحمد محمد عيسي، استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ١٩٨٧م، ١٩٥.

<sup>(١١)</sup> اختلفت الآراء حول تحديد فترة بناء جامع وترية زال محمود باشا، يرجع الرأي الأول فترة الإنشاء ما بين (١٥٧٥-١٥٨٠م)، في حين يرجح الرأي الثاني أن انتهاء البناء كان عام ١٥٨٤م، أما الرأي الثالث فينسب فترة البناء ما بين (١٥٧٧-١٥٩٠م)؛ راجع

Gunay, R., *Mimar Sinan, Yem Yayn*, 2008, 50; Kuban, D., *Ottoman Architecture*, Translated by Adair Mill, Antique Collectors' Club Ltd, 2010, 334; Freely, J., *A History of Ottoman Architecture*, 290.

<sup>(١٢)</sup> Freely, J., *A History of Ottoman Architecture*, 293.

وتضم جبانة زال محمود باشا عددا كبيرا من شواهد القبور التي تُنسب إلى العديد من كبار الشخصيات في بلاط السلطان العثماني، الذين أرادوا أن يُدفنوا بمنطقة أيوب لما لها من قدسية ومكانة عالية، حيث عدّها الكثير منهم رابع الأماكن المقدسة بعد الحرمين الشريفين والحرم القدسي، وتتنوع شواهد القبور بهذه الجبانة وتمتد لما يقرب من قرنين من الزمان، تبدأ من منتصف القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي وحتى منتصف القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي<sup>(١٣)</sup>.

وتتناول هذه الدراسة ستة شواهد قبور تركية عثمانية بجبانة زال محمود باشا بمنطقة أيوب، ودراسة هذه الشواهد إضافة جديدة لما دُرُس وتُشر من شواهد تركية عثمانية، وسيتناول البحث دراسة هذه الشواهد من حيث الشكل والمادة الخام والخط والزخارف، بالإضافة إلى تحليل مضمون الكتابات المنقذة والألقاب والوظائف التي توضح مكانة أصحاب شواهد القبور.

### الشاهد الأول (لوحة ٣ - شكل ١) :

شاهد قبرٍ من الرخام مستطيل الشكل ينتهي من أعلى بهيئة مثلث تزخره أوراق نباتية ملتفة، مؤرخ بسنة ١١٧١هـ / ١٧٥٧ - ١٧٥٨م، نفذت الكتابات على الوجه بخط الثلث بالحفر البارز، وقُسمت إلى ثمانية أسطر داخل إطارات مستطيلة بارزة ماعدا السطر الأخير على هيئة عقد مفصص قمته إلى أسفل، نفذت الكتابات باللغة التركية ونصها (ينشر لأول مرة)<sup>(١٤)</sup>:

النص باللغة التركية	الترجمة العربية <sup>(١٥)</sup>
١. عائشة خانم أو صديقة خصال	١. السيدة عائشة صديقة الخصال
٢. اتدی فرمان خدایی امتسال	٢. امتثلتُ لأمر ربها
٣. ملك دنياڭڭ فان گزیدوب	٣. تركتُ ملك الدنيا الفانية
٤. ایلدی دار فنادن بقایه انتقال	٤. ورحلتُ من دار الفناء إلى دار البقاء
٥. غرقه دریایی غفران ایلوب	٥. ليغدق عليها الله بالإنعام في بحر الغفران
٦. باغ جنتک ایده مکانک ذو الجلال	٦. وليجعل ذو الجلال جنة النعيم مثواها
٧. بنت جلبی کتخدا بك محمد آغا	٧. بنت جلبی كتحدا بك محمد آغا
٨. الفاتحة سنة ١١٧١	٨. الفاتحة سنة ١١٧١

(١٣) Önkal, H., *Eyüp Türbeleri*, 241- 243.

(١٤) ينشر النقش ويترجم لأول مرة.

(١٥) تمت ترجمة جميع النصوص من اللغة التركية إلى اللغة العربية بمعاونة الدكتور/ هشام سيد علي، مدرس مساعد اللغة التركية بكلية الآداب، جامعة حلوان.

## السمات الخطية للشاهد:

- توزيع الكلمات بشكل متساو على السطور، ليتراوح عدد الكلمات في كل سطر ما بين أربع وست كلمات.
- يفصل ما بين السطور خط أفقي بارز.
- استخدام التركيب في تنفيذ بعض الكلمات في شاهد القبر، مثل كلمة "صديقة" بالسطر الأول، "الفاتحة" بالسطر السابع.
- تسجيل كلمة "امتسال" بالسطر الثاني بحرف السين بدلاً من حرف الناء "امتثال"، والأخيرة هي الأكثر شيوعاً في اللغة التركية.
- الحرص على ملء جميع الفراغات الموجودة بالشاهد عن طريق علامات الشكل ونقاط الإعجام، إلى جانب بعض الزخارف الأخرى.

## الشاهد الثاني (لوحة ٤ - شكل ٢) :

شاهدٌ قَبْرٍ من الرخام مستطيل الشكل ينتهي من أعلى بهيئة طربوش، الجزء العلوي منه مكسور، مؤرخ في سنة ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢ - ١٧٦٣م، نُفذت الكتابات على الوجه بخط الثلث بالحفر البارز، وقُسمت إلى ستة أسطر، يفصل بينها خط أفقي بارز ما عدا السطرين الخامس والسادس، نُفذت الكتابات باللغة التركية نصها (ينشر لأول مرة)<sup>(١٦)</sup>:

النص باللغة التركية	الترجمة العربية
١. حالاً شهر اميني	١. الفاتحة على روح
٢. هاشم على بك افنديك	٢. المرحوم السيد
٣. مخدومي مرحوم	٣. إبراهيم بك
٤. السيد ابراهيم بك	٤. ابن هاشم على بك أفندي
٥. روحچون فاتحة	٥. رئيس بلدية اسطنبول الحالي.
٦. سنة ١١٧٦	٦. سنة ١١٧٦.

## السمات الخطية للشاهد:

- توزيع الكلمات بشكل متساو على السطور، ليتراوح عدد الكلمات في كل سطر ما بين كلمتين وأربع كلمات.
- يفصل ما بين السطور خط أفقي بارز، ما عدا السطرين الخامس والسادس لا يفصل بينهما خطوط.

<sup>(١٦)</sup> ينشر النقش وترجمته لأول مرة، وقد ذكر الدكتور Halit Cal كتابات هذا الشاهد باللغة التركية الحديثة فقط راجع:

Cal, H., "Istanbul Eyup'teki Erkek Mezartaslarinda Basliklar", *Tarihi, Kültürü ve Sanatıyla III. Eyüpsultan Sempozyumu: Tebliğler* (28-30 Mayıs 1999), 1999, 218.

- استخدام التركيب في تنفيذ بعض الكلمات، مثل كلمة "أفنديك" بالسطر الثاني.
- حذف حرف الألف الوسطى بكلمة "إبراهيم" بالسطر الرابع.
- استخدم الخطاط دائرة رأس الواو بكلمة "مرحوم" كرأس لحرف الميم بنفس الكلمة.
- الحرص على ملء جميع الفراغات الموجودة بالشاهد بعلامات الشكل ونقاط الإعجام، إلى جانب بعض الزخارف الأخرى.

### الشاهد الثالث (لوحة ٥ - شكل ٣) :

شاهد قبر من الرخام مستطيل الشكل ينتهي من أعلى بهيئة عقد نصف دائري تعلوه قنسوة، مؤرخ في سنة ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢ - ١٧٩٣م، نُفذت الكتابات على الوجه بخط الثلث بالحفر البارز، مقسمة على تسعة أسطر، يفصل بينها خط أفقي بارز، حيث نُفذت الكتابات باللغة التركية نصها (ينشر لأول مرة)<sup>(١٧)</sup>:

النص باللغة التركية	الترجمة العربية
١. هو الباقي	١. هو الباقي
٢. بو باغ گلشنده پر غنجه ايكن	٢. بينما كانت هذه الروضة تمتلئ بالورد والزهور
٣. باد اجل يني ايلدى خزان	٣. فإذا بالخريف يحل مع ريح الأجل
٤. بزكلى زيبياده نازنين ايكن	٤. وبينما كانت تزدان وتتغنج
٥. حق يني ايلدى خاكلة يكسان	٥. فإذا بها توارى الثرى
٦. مرحومه ومغفوره	٦. المرحومة والمغفور لها
٧. سرايلى الطافه قلفه	٧. سرايلى الطافه قلفه
٨. روحنه فاتحه	٨. الفاتحة على روحها
٩. سنه ١٢٠٧	٩. سنة ١٢٠٧

### السمات الخطية للشاهد:

- عدم توزيع الكلمات بشكل متساو على السطور، لنجد الأسطر من الثاني إلى الخامس مكدسة بالكلمات، والأسطر من السادس إلى الثامن عدد الكلمات بها قليل، وربما كان هذا متعمد للتركيز على اسم المتوفاة بالإضافة إلى طلب قراءة الفاتحة على روحها.
- يفصل ما بين السطور خط أفقي بارز.
- استخدام التركيب في تنفيذ بعض الكلمات في شاهد القبر، مثل كلمة "يني" بالسطر الثالث التي نقشت أعلى كلمة أجل.

(١٧) ينشر النقش وترجمته لأول مرة.

- الحرص على ملء جميع الفراغات الموجودة بالشاهد بعلامات الشكل ونقاط الإعجام، إلى جانب بعض الزخارف الأخرى.

- بداية شاهد القبر على هيئة عقد نصف دائري، زينت كوشناه بأشكال زهور وورود جميلة.

#### الشاهد الرابع (لوحة ٦ - شكل ٤) :

شاهد قبرٍ من الرخام مستطيل الشكل ينتهي من أعلى بهيئة مثلث، مؤرخ في غرة رجب ١٢٢٣هـ / ٢٣ أغسطس ١٨٠٨م، نُفذت الكتابات على الوجه بخط الثلث بالحفر البارز، وقُسمت على عشرة أسطر يفصل بينها خط أفقي بارز، نفذت الكتابات باللغة التركية ونصها (ينشر لأول مرة)<sup>(١٨)</sup>:

النص باللغة التركية	الترجمة العربية
١. هو الخلاق الباقي	١. هو الخلاق الباقي
٢. اه كيم بو عالم ايچره بنده شادان اولدم	٢. آه! ما أصبحت أمة سعيدة بين أي من خلق هذا العالم!
٣. بر مافر گبی گلدم بر دم مهمان اولدم	٣. بل أصبحت كمعول وما عدت ضيفة على أحد قط
٤. نه حكيم كار ايلدى بيگانه بولدم درديمه	٤. أصابني السقم وما قدر أي طبيب على علاج
...	الأمي
٥. امر حق بويليه ايمش يريني بولدى فرماني	٥. هكذا أمر الله كن فيكون
٦. غافل اولوب گچمه ايت روحى مهربانى	٦. فلا تنساني يا ربي ولا تحرم روحى من رحمتك
٧. فاتحه سوره سين اوقى روحيمه ايله احسانى	٧. اقرعوا على روحى سورة الفاتحة حتى يغدق الله
٨. دولتلو التتجى قادين جارية سى	عليّ بإحسانه
٩. مرحومه مهربان رويچون الفاتحة	٨. جارية السيدة السادسة صاحبة الدولة
١٠. غرة ب سنة ١٢٢٣	٩. الفاتحة على روح المرحومة مهربان
	١٠. غرة رجب سنة ١٢٢٣

#### السمات الخطية للشاهد:

- توزيع الكلمات بشكل متساو على السطور، ليتراوح عدد الكلمات في كل سطر ما بين ست وثمان كلمات، ما عدا السطرين الثامن والتاسع فعددها أربعة.

- يفصل ما بين السطور خط أفقي بارز.

- استخدم التركيب في تنفيذ شاهد القبر، بشكل مبالغ فيه؛ مما يعطي انطبعا بالتكديس والامتلاء عند النظر للشاهد.

(١٨) ينشر النقص وترجمته لأول مرة.

- الحرص على ملء جميع الفراغات الموجودة بالشاهد عن طريق علامات الشكل ونقاط الإعجام، إلى جانب بعض الزخارف الأخرى.
- يوجد كسر بسيط في نهاية السطر الرابع، أدى إلى عدم القدرة على قراءة الكلمة الأخير بهذا السطر.
- استخدم حرف الباء "ب" كاختصار لشهر رجب في السطر الأخير.

#### الشاهد الخامس (لوحة ٧- شكل ٥) :

شاهد قبر من الرخام مستطيل الشكل ينتهي من أعلى بشطف يميناً ويساراً، مؤرخ في غرة رجب ١٢٥٠هـ/ ٣ نوفمبر ١٨٣٤م، نُفذت الكتابات على الوجه بخط الثلث بالحفر البارز، وقسمت إلى سبعة أسطر يفصل بينها خط أفقي بارز، نُفذت الكتابات باللغة التركية نصها (ينشر لأول مرة)<sup>(١٩)</sup>:

النص باللغة التركية	الترجمة العربية
١. هو الخلاق الباقي	١. هو الخلاق الباقي
٢. مرحوم ومغفور المحتاج	٢. الفاتحة علي روح
٣. إلى رحمة ربه الغفور	٣. المرحومة والمغفور لها المحتاجة
٤. الحاج عثمان أفنديك	٤. إلى رحمة ربه الغفور
٥. زوجه سي شريفة خديجة	٥. السيدة الشريفة خديجة
٦. خانم روحجون فاتحة	٦. زوجة الحاج عثمان أفندي
٧. في غره ب سنة ١٢٥٠هـ	٧. في غرة رجب سنة ١٢٥٠هـ

#### السمات الخطية للشاهد:

- توزيع الكلمات بشكل متساو على السطور، ليتراوح عددها في كل سطر ما بين ثلاث وأربع كلمات.
- يفصل ما بين السطور خط أفقي بارز.
- استخدم التركيب في تنفيذ بعض الكلمات في شاهد القبر، مثل كلمة "الباقي" بالسطر الأول التي نُقشت أعلى كلمة "الخلاق".
- استخدم الخطاط دائرة رأس الواو بكلمة "مرحوم" كرأس لحرف الميم بنفس الكلمة، كما استخدم دائرة رأس الواو بكلمة "ومغفور" كرأس لحرف الميم بنفس الكلمة .
- الحرص على ملء جميع الفراغات الموجودة بالشاهد بعلامات الشكل ونقاط الإعجام، إلى جانب بعض الزخارف الأخرى.
- استخدم حرف الباء "ب" كاختصار لشهر رجب في السطر الأخير.

(١٩) ينشر النقش وترجمته لأول مرة.



## الشاهد السادس (لوحة ٨ - شكل ٦) :

شاهد قبر من الرخام مستطيل الشكل ينتهي من أعلى بهيئة غطاء رأس الطربوش، مؤرخ في ٢٧ جمادي الآخر ١٢٧١هـ / ١٧ مارس ١٨٥٥م نُفذت الكتابات على الوجه بخط النستعليق بالحفر البارز، وقسمت على اثني عشر سطرًا مائلًا إلى الأسفل من جهة اليمين، يفصل بينها خط أفقي بارز، نفذت الكتابات باللغة التركية نصها (ينشر لأول مرة)<sup>(٢٠)</sup>:

النص باللغة التركية	الترجمة العربية
١. هو الخلاق الباقي	١. هو الخلاق الباقي
٢. اسوب باد اجل آخر صاور دي آته عمرک	٢. هبت ریح الأجل وفي نهايتها فاضت روحك
٣. اسير فرش اولوب صگره چقوب حريتله سکندان	٣. وانقضی عمرک غدوت أسير الفراش ثم تحررت من الرقود
٤. قيوب فرقتده اولاد عيالک گندی اکثر دن	٤. فارقت أبناءك ورعاياك ورحلت عن جم غير
٥. فراقي جانه كار ايتدی جور دی يوز يخادن	٥. بفراقه ضاقت الروح وعبس الوجه
٦. دوشوب عمان درده چيلجه فرطونه لر چکدی	٦. وهوت المحيطات في الهموم وعصفت الرياح مشوبة بالأحزان
٧. آرارکن قوت پوميه فراغت گلدی دريادن	٧. وفرغت البحار من قوة الريح حتى باتت مشتاقة إليها
٨. ايروب گلزارها تفدن نداي ارجعی امری	٨. ها قد جاء نداء أمر الله "ارجعي" من جنان النعيم
٩. اتوب جان بلبلی جانک فرار ايتدی بوآر ادن	٩. فغرد بلبل الروح ولاذ بالفرار من هذه الأرجاء
١٠. گلوب قرقلر دعاسيله ديدم تاريخنی	١٠. وجاء أربعون ولياً بدعائهم ليشهدوا تاريخ وفاته
١١. رهی عقبايه عزم ايتدی محمد سعيد الجکدی دنيادن	١١. رحل "محمد سعيد" إلى دار الآخرة وفارق الدنيا
١٢. فی ٢٧ ج سنه ١٢٧١	١٢. في ٢٧ جمادي الآخر سنة ١٢٧١

## السمات الخطية للشاهد:

- توزيع الكلمات بشكل متساو على السطور، ويتراوح عددها في كل سطر ما بين ست وثمان كلمات.
- يفصل ما بين السطور خط أفقي بارز.
- ميل سطور الكتابة لأسفل تجاه اليمين، وهي من خصائص خط النستعليق.
- استخدم حرف الجيم "ج" كاختصار لشهر جمادي الآخر في السطر الأخير.

(٢٠) ينشر النقش وترجمته لأول مرة.

## الدراسة التحليلية للشواهد من حيث الشكل:

## أولاً: المواد المستخدمة في صناعة شواهد القبور وطريقة تنفيذها:

صُنعت جميع شواهد القبور موضوع البحث من الرخام، نظراً لمميزات الرخام على غيره من المواد لصلابته واحتفاظه بلونه وقدرته على مقاومة التغيرات الجوية ؛ لذلك فضل العثمانيون استخدامه في تنفيذ شواهد قبورهم<sup>(٢١)</sup>، كما أن توافر الرخام بكثرة على طول ساحل بحر مرمرة وبحر إيجه وفي ماردين، ما دفع العثمانيين لاستخدام هذه الثروة من الرخام في إنتاج أندر التحف الفنية لا سيما المناير والمحاريب وواجهات الأسبلة والجسمات وشواهد القبور وغيرها من التحف<sup>(٢٢)</sup>.

يمر الرخام بمراحل لاستخراجه واستعماله، تبدأ بقطعه وتحديد المطلوب منه ؛ لذلك كان الأمر يلزمه مجموعة من المتخصصين للقيام بهذا العمل يُطلق عليهم: المرخمون<sup>(٢٣)</sup>، بالإضافة إلى مجموعة من الصناع الذين يعملون في إعداد الرخام وهم شقاق الفرش والنقار والنقاش والحفار والمُطعم والمركب<sup>(٢٤)</sup>.

نُفذت جميع الشواهد موضوع البحث كما سبق القول على الرخام بطريقة الحفر البارز، ويتم بتحديد الشكل الخارجي للكتابات المراد تنفيذها، ليقوم الفنان بحفر الأرضية حوله، بحيث تصبح الكتابات أعلى من مستوى الأرضية، ونلاحظ أن الفنان راعى في شواهد القبور أن يكون البروز واضحاً حتى تكون الكتابات واضحة وسهلة للقراءة.

## ثانياً: أشكال شواهد القبور:

تميزت شواهد القبور موضوع البحث بتنوع أشكالها، فنجد أن الشواهد الأولى والرابع والخامس ونُفذت على هيئة لوح مستطيل الشكل يستند مباشرة على التركيبة، ولكن الفنان لم يترك هذه الشواهد دون أن يُضيف إليها لمسة جمالية تمثلت في اختلاف نهاياتها من أعلى، فنفذ الفنان شكل عقد منكسر في نهاية الشاهد الأول (شكل ١) واستفاد من هذه المساحة في تنفيذ زخارف وأوراق نباتية ملتفة. وتتشابه النهاية العلوية للشاهد الرابع (شكل ٤) مع الشاهد الأول في العقد المنكسر، ولكن الفنان هنا استفاد من هذه المساحة في تنفيذ السطر الأول من الكتابة وهي عبارة "هو الخلاق الباقي"، أما الشاهد الخامس (شكل ٥) فقد اختلفت نهايته

(٢١) خير الله، جمال، النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية مع معجم الألفاظ والوظائف الإسلامية، ط. ١، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م، ١٧٩.

(٢٢) عبد الحميد، هبه حامد، عمائر السلاطين والولاية بمدينة استانبول والقاهرة منذ القرن ١٠هـ / ١٦م حتى نهاية القرن ١٢هـ / ١٨م دراسة أثرية معمارية مقارنة، مخطوط رسالة ماجستير - غير منشورة، كلية الآداب - جامعة أسيوط، ٢٠١٦م، ٢٧٦.

(٢٣) السايح، شيماء محمد محمود، الكتابات الأثرية بأبنية قصر طوبقابي باستانبول دراسة فنية أثرية، مخطوط رسالة دكتوراة - غير منشورة، كلية الآداب - جامعة حلوان، ٢٠١٤م، ١٤٩.

(٢٤) للمزيد أنظر: عبد الحميد، علاء الدين عبد العال، شواهد القبور الأيوبية والمملوكية في مصر، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٣م، ٢٥.

العلوية حيث اكتفى الفنان بشطف الركنين العلويين للشاهد ونفذ بينهما السطر الأول من الكتابة وهي عبارة "هو الخلاق الباقي".

أما الشواهد الثاني والثالث والسادس (أشكال ٢-٣-٦) فقد تميزت بوجود غطاء للرأس من أعلى ليوضح المكانة الاجتماعية للمتوفى ؛ لذلك نجد أن شاهد القبر قد قسم في هذه الحالة إلى أربعة أجزاء، هي:

**أجزاء الشاهد:**

رأس الشاهد: أهم ما يميز العصر العثماني هو إضافة تصميمات جديدة خاصة لرأس الشاهد تعكس طبقات ووظائف الأشخاص المتوفين وتميز بين قبور الرجال والنساء<sup>(٢٥)</sup>، وقد برع الفنان العثماني في التفرقة بين قمم الشواهد، لتكون على كل شاهد للرجل ما يُشبه القبعة أو العمامة أو الطربوش، ويزين شاهد قبر المرأة بالقلنسوة وأكاليل الزهور في هيئة زهور مختلفة كزهرة السوسن وزهرة النجمة أو النرجس أو القرنفل أو الشقائق، وفوق أشكال هذه الزهور نرى فناً رفيعاً يهتم بالعديد من التفاصيل، فكأن كل زهرة على هذه الشواهد تريد أن تقول شيئاً بلسان حالها لزائر المقبرة<sup>(٢٦)</sup>.

#### أشكال رؤوس شواهد البحث:

أ. **الطربوش:** كلمة معربة من الفارسية سربوش، وهي مركبة من سر وتعني رأس وبوش أي غطاء، لتعني الكلمة غطاء الرأس<sup>(٢٧)</sup>، استخدم في العصر العثماني للطبقة العليا من رجال الدولة، ولم يحظ بمكانة العمامة<sup>(٢٨)</sup>. اعتاد الجنود العثمانيون ارتدائه وكان مختلفاً بين رتبة وأخرى ؛ لذلك عُدَّ علامةً مُميّزة للرتب العسكرية المختلفة<sup>(٢٩)</sup>، ويُصنع من الصوف أو الجوخ الملبس على قاعدة من القش، ولكل رأس قالب خاص يتراوح ما بين ٢٥: ٧٥سم. يلبس بدون عمامة، ويزود دائماً بشراية سوداء متدلّية تطول أو تقصر<sup>(٣٠)</sup>. تعرف الشراية بـ "البوسكول"، وكانت تحدد رتبة صاحبها حسب انسلالها على الجانب الأيمن أو الأيسر أو إلى الخلف. وإذا كان صاحب القبر ذا حيثية أو ثراء واضح كان ينحت على جسد الطربوش أحد النياشين أو الزخارف التي تُزيّنه، وأحياناً ما كانت تلك الطرابيش الرخامية أعلى شواهد القبور تُطلى بألوان مشابهة لما

(٢٥) القطري، سحر محمد، "دراسة أثرية فنية لمجموعة من شواهد القبور السكندرية- ق ١٣هـ- ١٩م"، مجلة كلية الآداب- جامعة طنطا، ع. ٢١، ج. ٢، ٢٠٠٨م، ٦٧٠.

(٢٦) أوغرلوایل، طلحة، "لمسات الجمال في شواهد القبور العثمانية"، مجلة حراء، السنة الثالثة- ع. ١٠، ٢٠٠٨م، ٣٢.

(٢٧) القطري، "دراسة أثرية فنية لمجموعة من شواهد القبور"، ٦٧١.

(٢٨) خير الله، "النقوش الكتابية على شواهد القبور"، ٦٦.

(٢٩) شوكت، محمود، التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية ١٣٦٢- ١٨٢٦م، ترجمة/ يوسف جميل نعيصة، ط ١، دمشق: دار الاعصار العلمي، ٢٠١٧م، ٧٥.

(٣٠) عبد النور، حسن محمد نور، الهيئة العامة لشواهد القبور الإسلامية وتراكيبها (دراسة في الشكل والمغزى)، ط. ١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٥م، ٥٥.

كان يستخدم في الواقع، وأغلبها كان اللون الأحمر أو الأخضر أو الأزرق الذي اختص به جنود المدفعية والفرسان على سبيل المثال، وأحياناً ما كانت تترك دون طلاء<sup>(٣١)</sup>.

كان رأس الشاهد الثاني (لوحة ٤- شكل ٢) على هيئة طربوش كسر الجانب الأيسر منه، ويدل على المكانة الاجتماعية لصاحبه السيد إبراهيم بك ابن هاشم علي أفندي رئيس بلدية إسطنبول. وكان رأس الشاهد السادس (لوحة ٨- شكل ٦) أيضاً على هيئة طربوش، ويعرف هذا النوع بالطربوش المجيدي نسبة إلى السلطان عبد المجيد، ويتميز هذا الطربوش بأنه ضحل العمق منخفض الارتفاع متسع من دائرته السفلية، ويستدق كلما اتجهنا لأعلى، وهو ذو شراية حريرية تتسدل على الجانب الأيمن، لتدل على المكانة الاجتماعية لصاحب الشاهد، وهو محمد سعيد الذي لم توضح الكتابة المنفذة على الشاهد مركزه الاجتماعي ولكن يمكن تأكيد هذه المكانة من بعض النقوش الأخرى المسجلة مثل "فارتت أبناءك ورعاياك" التي يفهم منها أنه كان ذا منصب في الدولة العثمانية.

ب. **القلنسوة:** كلمة معربة تعني قبة أو غطاء للرأس مختلفة الأشكال والأنواع باختلاف العصور والأزمان والجمع قلانس، قلنساء<sup>(٣٢)</sup>، وتبدو القلنسوة كغطاء رأس للشاهد الثالث (لوحة ٥- شكل ٣). ويتألف غطاء الرأس في هذا الشاهد من طربوش مَعَمَّ يمثل الجزء السفلي منه طربوش مزدان بزخارف تُشبه شكل العمامة المشوقة، تأخذ شكل تاج متسع القمة يعلو هذا القلنسوة، وهي على هيئة مستديرة تُشبه إلى حد كبير القبة أعلى الرأس.

**رقبة الشاهد:** مُثلت الرقبة في ثلاثة شواهد: الثاني والثالث والسادس، وجاءت الرقبة مربعة قصيرة جداً في الشاهد الثاني (لوحة ٤- شكل ٢) ليستند عليها الطربوش الذي يزين رأس الشاهد، في حين اتفق الشاهدان الثالث (لوحة ٥- شكل ٣) والسادس (لوحة ٨- شكل ٦) في الرقبة الاسطوانية واختلفا في الحجم. ففي الشاهد السادس كانت الرقبة اسطوانية قصيرة تحمل أعلاها الطربوش، في حين كانت الرقبة في الشاهد الثالث مشوقة وطويلة، وهو ما تميزت به شواهد قبور النساء، وذلك ليضفي عليها الفنان لمسة جمالية، كانت تزين في أحيان كثيرة بأشكال المجوهرات والحلي المحبوبة للنساء، وتستخدم في العصر العثماني فتبدو وكأن سلاسل اللؤلؤ والذهب تدور حول الرقبة<sup>(٣٣)</sup>.

(٣١) للمزيد راجع: العزيزي، دينا سمير محمد، "اغطية رأس الرجال في مصر الإسلامية في العصرين المملوكي والعثماني من خلال التحف التطبيقية دراسة فنية سياحية، مخطوط "رسالة ماجستير"- غير منشورة، كلية السياحة والفنادق- جامعة الإسكندرية، ٢٠١٧م.

(٣٢) القطري، "دراسة أثرية فنية لمجموعة من شواهد القبور"، ٦٧٢.

(33) BIÇİCİ, H., MUĞLA ORTAKENT'TE BULUNAN OSMANLI DÖNEMİ SÜSLEMELİ MEZAR TAŞLARI-II, *International Journal of Social Science*, Vol.6, No.2, February 2013, 1402.

**كتلة الشاهد:** تأخذ كتلة الشواهد الثاني والثالث والسادس الشكل المستطيل المسلوب لأسفل، ويتميز الشاهد السادس (لوحة ٨- شكل ٦) بوجود تموج على جانبيه، هذا التموج يحصر بينه الأسطر الكتابية التي تزين وجه الشاهد.

**قائم الشاهد:** يُستخدم القائم لتثبيت الشاهد من أسفل في التركيبة، وتتشابه القوائم في الشواهد الثاني والثالث والسادس في هيئتها المربعة وإن اختلفت في أطوالها، ليميز الشاهد السادس (لوحة ٨- شكل ٦) بقائمه القصيرة، في حين تميز الشاهدان الثاني والثالث بطول قائمتهما.

**ثالثاً: لغة كتابة الشواهد:** كُتبت الشواهد موضوع الدراسة باللغتين العربية والتركية:

**شواهد كُتبت باللغة التركية:** اللغة التركية هي اللغة الأم للأتراك، ويتكلم بها أغلب سكان الأناضول، وقد فرضت نفسها على شواهد القبور، فكتبت خمسة شواهد من الدراسة بهذه اللغة دون غيرها، ويرجع السبب في ذلك إلى أن العرب استطاعوا أن يفرضوا لغتهم على معظم الأقطار التي فتحوها، وحينما لم يفلحوا أن يفرضوها على بعض الشعوب التي تمسكت بلغتها القومية، حولوا تلك البلاد إلى الكتابة بالخط العربي مثل تركيا<sup>(٣٤)</sup>؛ لذلك نجد أن هذه الشواهد كتبت باللغة التركية والخط العربي، كما امتزجت بعض الكلمات العربية مع التركية مثل كلمات (صديقة، خصال، نو الجلال، بنت، الفاتحة) بالشاهد الأول، وكلمات (حالا، مخدومي، مرحوم) بالشاهد الثاني، وكلمات (هو الباقي، مرحومة، مغفورة) بالشاهد الثالث، وكلمات (الخلّاق، الباقي، سورة، جارية) بالشاهد الرابع، وكلمات (الخلّاق، الباقي، أرجعي، أمري) بالشاهد السادس.

**شواهد كُتبت باللغة العربية:** اللغة العربية ثاني لغة من حيث الأهمية تكلم بها سكان المناطق العربية الخاضعة للحكم العثماني إلى جانب الأتراك وباقي الشعوب المسلمة داخل الدولة؛ لأنها لغة الدين الإسلامي، إلا أن من أتقنها وتكلمها بطلاقة كانت الطبقة المثقفة، وقد سجل شاهد واحد فقط باللغة العربية بالرغم من أن اللغة التركية كانت اللغة الرسمية داخل الدولة العثمانية، إلا أن بعض الأفراد قد حرصوا على تسجيل الكتابات على الشواهد باللغة العربية مع مزجها ببعض الكلمات التركية مثل كلمتي (سي، روحچون) بالشاهد الخامس<sup>(٣٥)</sup>.

**رابعاً: الزخارف المنفذة على شواهد القبور:**

حرص الفنان المسلم على الربط بين النص المنفذ على شواهد القبور ومساحته وشكله وبين ما أحاط به من زخارف؛ لذلك اعتمد بشكل كبير على الزخارف الهندسية والنباتية لارتباطها بالفكر العقائدي للفنان

<sup>(٣٤)</sup> حسن، زكي محمد، فنون الإسلام، ط. ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م، ٢٣٤؛ خير الله، جمال، "دراسة لمجموعة من شواهد القبور العثمانية منقوشة باللغة التركية من جبانة رشيد في القرنين ١٣، ١٢هـ (١٨، ١٩)، مجلة الدراسات الشرقية، ع. ٢٦، يناير ٢٠٠١م، ٢٥٧.

<sup>(٣٥)</sup> المغلوث، اطلس تاريخ الدولة العثمانية، ٧٨٢.

المسلم وارتباطها بأمر الجنة واليوم الآخر<sup>(٣٦)</sup>، فاستطاع ترجمة الأدعية التي تتواجد على الشواهد بهيئة زخارف، وكانت أكثر هذه الأدعية شيوعاً هو "جعل الله قبره روضة من رياض الجنة" فنجح الفنان في ترجمة الدعاء برسمه فواكه الجنة على الشواهد؛ لذلك نجد أن الفواكه التي ذُكرت في القرآن الكريم نُحتت على هذه الشواهد<sup>(٣٧)</sup>، وقد ندرت الزخارف على الشواهد موضوع البحث واقتصرت على الزخارف النباتية فقط، فقد ازدان شاهدي قبر (الشاهد الأول - الشاهد الثالث) بزخارف نباتية متعدد قوامها أوراق نباتية متداخلة بالإضافة إلى أوراق الأكانتس.

**خامساً: الخطوط المستخدمة:** كانت لخط الثلث السيادة في تنفيذ شواهد القبور موضوع البحث، حيث كتبت به خمس شواهد، ونفذ شاهد قبر واحد بخط نستعليق.

أ- **خط الثلث:** تكاد تجمع آراء مؤرخي الخط العربي أن خط الثلث هو أصل الخطوط العربية التي تطورت على أيدي أعلام الخط العربي بداية من ابن مقلة وابن اليوبان ثم ياقوت<sup>(٣٨)</sup>. ومصطلح الثلث نسبة إلى أنه يُكتب بقلم يُقَطُّ محرفاً بسُمكٍ يساوي ثلث قَطَّةِ قلم الطومار<sup>(٣٩)</sup>، الذي يبلغ عرضُ حافته أربع وعشرين شعرة من شعر الخيل، وبذلك يكون عرض حافة القلم الثلث تساوي ثمان شعرات من شعر الخيل<sup>(٤٠)</sup>، وهو من أجمل الخطوط العربية وأصعبها كتابةً، ولا يعد الخطاط فناً ما لم يتقن خط الثلث<sup>(٤١)</sup>.

تذكر المصادر العربية أن ابن مقلة الوزير العباسي هو من وضع ميزان الخط وأسس قواعده، ومنه انتشر الخط في مشارق الأرض ومغاربها، وعن ابن مقلة أخذ محمد بن السمساني ومحمد بن أسد وعنهما أخذ الخطاط علي بن هلال المعروف بابن اليوبان، الذي أكمل الخط وأتمه واخترع أغلب الأقسام مما أسسه ابن مقلة<sup>(٤٢)</sup>. ويأتي ياقوت المستعصي في شجرة الخطاطين بعد ابن اليوبان إذ بلغت خطوطه من الكمال والحسن ما جعله رائداً لمن تلاه من الخطاطين فتمرسوا بطريقته وساروا على نهجه ومدرسته<sup>(٤٣)</sup>.

(٣٦) خير الله، "دراسة لمجموعة من شواهد القبور العثمانية"، ٢٥٩.

(٣٧) أوغرلوايل، "لمسات الجمال في شواهد القبور العثمانية"، ٣٣.

(٣٨) الحسن، صالح بن إبراهيم، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط، الرياض: دار الفیصل الثقافية، ٢٠٠٣م، ٢٩٧.

(٣٩) الجبوري، كامل سليمان، أصول الخط العربي، ط. ١، القاهرة: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٠م، ١٣١.

(٤٠) عبد الرحيم، عبد الرحيم خلف، "المقومات الفنية والجمالية وتطورها في فن الخط العربي"، مجلة مركز الدراسات البرية والنقوش، ع. ٢٤، ٢٠٠٧م، ٥٢٤.

(٤١) شوحان، أحمد، رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م، ٥٠.

(٤٢) ابن الصائغ، عبد الرحمن يوسف "ت ٨٤٥هـ"، تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب، تحقيق/ هلال ناجي، ط. ٢، تونس: دار بو سلامة للطباعة والنشر، ١٩٨١م، ٤٦ - ٥٠.

(٤٣) محمد، وليد سيد حسنين، فن الخط العربي المدرسة العثمانية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م، ٢٥.

انتقل الخط العربي بعد ذلك إلى الخطاطين العثمانيين الذين أتقنوه وبرعوا فيه بشكل كبير، وكان أول إمام لهم هو الشيخ حمد الله الأماصي الذي تأثر بخطوط ياقوت المستعصي وابن البواب، وأضاف إلى خط الثلث فزادت جماليات هذا الخط، وقد اتبع الخطاطون بعده طريقته ومنهجه، وأضافوا أشياء يسيرة من الجمال والإبداع، وظهر إمام آخر من بعده وهو الحافظ عثمان ومن بعده مجموعة كبيرة من الخطاطين الأتراك الذين وصلوا لدرجة كبيرة من الإبداع والإتقان في تنفيذ خط الثلث<sup>(٤٤)</sup>.

وبتحليل الكتابات المنفذة على شواهد القبور موضوع البحث نلاحظ أن الشواهد الأول والثاني والثالث والرابع والخامس (أشكال ١- ٢- ٣- ٤- ٥) سجلت الكتابات عليها بخط الثلث. وقد راعى الخطاطون الموروث الفني الذي انتقل إليهم من المدرسة البغدادية للخط العربي، وأضافوا إليها بعض التحسينات ليظهر الخط على شواهد القبور بشكل إبداعي وجميل، ويمكن تتبع ذلك من الدراسة الخطية لكل شاهد.

#### ب- تحليل حروف الشاهد الأول (أشكال ١- ٧):

**حرف الألف:** ورد الألف المفرد بصورة الألف المطلق كما في كلمة (امتسال) بالسطر الثاني وكلمة (اغا) بالسطر السابع، وبصورة الألف المحرف بكلمة (او) بالسطر الأول وكلمة (ايلدى) بالسطر الرابع، وورد بالصورة المركبة في حالة الانتهاء على هيئة قائم في كلمة (خانم) بالسطر الأول وكلمة (فرمان) بالسطر الثاني.

**الباء وأختها:** وردت بالصورة المفردة المجموعة بكلمة (ايليوب) بالسطر الخامس، وبالصورة المركبة المبتدأة في هيئة قائم قصير ينتهي بتحريف من أعلى كما في كلمة (عائشة) بالسطر الأول وكلمة (اندي) بالسطر الثاني، وبالصورة المركبة المتوسطة على هيئة سنة صغيرة بكلمة (امتسال) بالسطر الثاني، وبصورة مركبة مختنمة مجموعة بكلمة (بنت) بالسطر السابع.

**الجيم وأختها:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة محققة بكلمة (خصال) بالسطر الأول وكلمة (جلبي) بالسطر السابع، وبالصورة المبتدأة الملوزة بكلمة (خانم) بالسطر الأول، ووردت بالصورة المركبة المتوسطة الملوزة بكلمة (كتخدا) بالسطر السابع، وبالصورة المتوسطة المحققة بكلمة (الجلال).

**الدال وأختها:** وردت في حالة الأفراد بصورة مثلثة مجموعة كما في كلمة (دنيانك) بالسطر الثالث، وفي الصورة المركبة المجموعة في كلمة (صديقة) بالسطر الأول، وبصورة مركبة مبسطة في كلمة (كزيدوب) بالسطر الثالث.

**الراء وأختها:** وردت في حالة الأفراد بصورة مبسطة في كلمة (دار) بالسطر الرابع، وفي الصورة المركبة المبسطة في كلمة (فرمان) بالسطر الثاني، وبصورة مركبة مدغمة في كلمة (غرقة) بالسطر الخامس.

(٤٤) مفيض، مختار عالم، "دراسة مقارنة للسلمات الفنية في خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك"، مخطوط رسالة ماجستير - غير منشورة، كلية التربية بمكة - جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠١م، ٣٢.

**السين وأختها:** ورد حرف السين في الصورة المركبة المبتدأة بصورة معلقة في كلمة (سنة) بالسطر الثامن، ووردت مركبة متوسطة بصورة محققة في كلمة (عائشة) بالسطر الأول.

**الصاد وأختها:** ورد حرف الصاد في الصورة المركبة المبتدأة بصورة ملوزة في كلمة (صديقة) بالسطر الأول، ووردت متوسطة على نفس الهيئة في كلمة (خصال) بالسطر الأول.

**العين وأختها:** وردت بالصورة المفردة المرسلية في كلمة (باغ) بالسطر السادس، وفي الصورة المركبة في صورة الابتداء ملوزة في كلمة (عائشة) بالسطر الأول.

**حرف الفاء:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة على هيئة مقورة تستند على قائم قصير في كلمة (فرمان) بالسطر الثاني، ووردت مركبة متوسطة بصورة مقورة تستند على السطر مباشرة في كلمة (الفاحة) بالسطر الثامن.

**حرف القاف:** وردت بنفس هيئة حرف الفاء في صورتها المركبة المبتدأة في كلمة (غرقه) بالسطر الخامس، وعلى هيئة الفاء المركبة المتوسطة في كلمة (صديقة) بالسطر الأول.

**حرف الكاف:** جاءت بالصورة المركبة المبتدأة المشكولة في كلمة (كتخدا) بالسطر السابع، كما وردت متوسطة مشكولة في كلمة (مكانك) بالسطر السادس، في حين جاءت على هيئة منتهية معراة في كلمة (ملك) بالسطر الثالث.

**حرف اللام:** وردت في صورتها المفردة المجموعة في كلمة (خصال) بالسطر الأول، والصورة المركبة المبتدأة المحققة في كلمة (الجلال) بالسطر السادس، وفي الصورة المركبة المتوسطة على هيئة قائم ينتهي من أعلى بشطف في كلمة (ملك) بالسطر الثالث.

**حرف الميم:** ورد في الصورة المركبة المبتدأة بصورة معلقة كما في كلمة (فرمان)، ووردت بصورة محققة كما في كلمة (امتسال)، كما وردت في الصورة المركبة المتوسطة المحققة مطموسة كما في كلمة (محمد) بالسطر السابع، ووردت في الصورة المركبة المختتمة المفتولة كما في كلمة (خانم) بالسطر الأول.

**حرف النون:** وردت بصورتها المفردة المقورة في كلمة (فرمان).

**حرف الهاء:** وردت بصورتها المركبة المختتمة المخطوفة في كلمة (عائشة) بالسطر الأول.

**حرف الواو:** وردت الواو المفردة المبسوطة في كلمة (أو) بالسطر الأول، وبصورتها المركبة المختتمة المبسوطة في كلمة (إليوب) بالسطر الخامس.

**اللام ألف:** وردت بصورة مخففة مركبة في كلمة (الجلال) بالسطر السادس.

**حرف الياء:** وردت بالصورة المفردة الراجعة في كلمة (إيلدي) بالسطر الرابع، والصورة المفردة المجموعة في كلمة (اتدي) بالسطر الثاني، وبالصورة المركبة المختتمة الراجعة في كلمة (جلبي) بالسطر السابع.



## تحليل حروف الشاهد الثاني (أشكال ٢ - ٧):

**حرف الألف:** ورد حرف الألف المفرد بصورة الألف المطلق كما في كلمة (أفنديك) بالسطر الثاني، وبصورة الألف المحرف بكلمة (السيد) بالسطر الرابع، وورد في الصورة المركبة في حالة الإنتهاء على هيئة قائم في كلمة (حالا) بالسطر الأول.

**الباء وأخواتها:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة على هيئة قائم قصير ينتهي بتحريف من أعلى كما في كلمة (بك) بالسطر الرابع وعلى هيئة شرطة صغيرة مقوسة قليلا كما في كلمة (ابراهيم) بالسطر الرابع، ووردت بالصورة المركبة المتوسطة على هيئة سنة صغيرة بكلمة (افنديك) بالسطر الثاني، وبصورة مقوسة كما في كلمة (ابراهيم).

**الجم وأختيها:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة محققة بكلمة (روحون) بالسطر الخامس وبالصورة المبتدأة الملوزة بكلمة (حالا) بالسطر الأول، ووردت بالصورة المركبة المتوسطة الملوزة بكلمة (فاتحة) بالسطر الخامس.

**الذال وأختها:** ورد في الصورة المركبة المجموعة كما في كلمة (مخدومي) بالسطر الثالث، وبصورة مركبة مبسطة كما في كلمة (أفنديك) بالسطر الثاني.

**الراء وأختها:** ورد في حالة الأفراد بصورة مجموعة كما في كلمة (روحون) بالسطر الخامس، وفي الصورة المركبة المبسطة كما في كلمة (مرحوم) بالسطر الثالث، وبصورة مركبة مدغمة كما في كلمة (شهر) بالسطر الأول.

**السين وأختها:** ورد حرف السين في الصورة المركبة المبتدأة بصورة معلقة في كلمة (سنة) بالسطر السادس وبصورة محققة كما في كلمة (شهر) بالسطر الأول، ووردت مركبة متوسطة بصورة محققة كما في كلمة (السيد) بالسطر الرابع.

**العين وأختها:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة الملوزة كما في كلمة (علي) بالسطر الثاني.

**حرف الفاء:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة على هيئة مقورة تستند على قائم قصير كما في كلمة (أفنديك) بالسطر الثاني.

**حرف الكاف:** جاءت بالصورة المركبة المختتمة معراة كما في كلمة (بك) بالسطر الرابع.

**حرف اللام:** وردت في صورتها المركبة المتوسطة على هيئة قائم ينتهي من أعلى بشطف كما في كلمة (علي) بالسطر الثاني.

**حرف الميم:** وردت بصورتها المفردة على هيئة محققة مبسطة كما في كلمة (مرحوم) بالسطر الثالث، في الصورة المركبة المبتدأة معلقة كما في كلمة (مخدومي) بالسطر الثالث، ووردت بصورة محققة كما في كلمة

(اميني) بالسطر الأول، ووردت في الصورة المركبة المختتمة المعلقة المطموسة كما في كلمة (ابراهيم) بالسطر الرابع.

**حرف النون:** وردت بصورتها المفردة المقورة كما في كلمة (روحجون) بالسطر الخامس.

**حرف الهاء:** وردت بصورتها المركبة المبتدأة على هيئة وجه الهر كما في كلمة (هاشم) بالسطر الثاني وعلى هيئة مقورة كما في كلمة (ابراهيم) بالسطر الرابع، ووردت مركبة متوسطة على هيئة وجه الهر كما في كلمة (شهر)، وجاءت مركبة مختتمة معارة كما في كلمة (فاتحة) بالسطر الخامس.

**حرف الواو:** وردت الواو المفردة المبسوطة كما في كلمة (مخدومي) بالسطر الثالث، وبصورتها المركبة المختتمة المبسوطة كما في كلمة (مرحوم) بالسطر الثالث، وبصورتها المقورة كما في كلمة (روحجون) بالسطر الخامس.

**اللام ألف:** ورد بصورة مفردة وراقية كما في كلمة (حالا) بالسطر الأول.

**حرف الياء:** وردت بالصورة المركبة الراجعة في كلمة (علي) بالسطر الثاني والصورة المركبة المجموعة في كلمة (مخدومي) بالسطر الثالث.

**تحليل حروف الشاهد الثالث (أشكال ٣ - ٧):**

**حرف الألف:** ورد حرف الألف المفرد بصورة الألف المطلق في كلمة (ايكن) بالسطر الرابع، وبصورة الألف المحرف بكلمة (الباقي)، وورد في الصورة المركبة في حالة الانتهاء على هيئة قائم في كلمة (باد) بالسطر الثالث.

**الباء وأختها:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة على هيئة قائم قصير ينتهي بتحريف من أعلى كما في كلمة (بوباغ) بالسطر الثاني، وبصورة المركبة المتوسطة على هيئة سنة صغيرة بكلمة (الباقي) بالسطر الأول.

**الجم وأختها:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة محققة بكلمة (حق) بالسطر الخامس، وبالصورة المبتدأة الملوزة بكلمة (اجل) بالسطر الثالث، ووردت بالصورة المركبة المتوسطة المحققة بكلمة (فاتحة) بالسطر السابع.

**الدال وأختها:** وردت في حالة الأفراد بصورة مثلثة مجموعة كما في كلمة (زيبادة) بالسطر الرابع، وفي الصورة المركبة المجموعة كما في كلمة (ايلدي) بالسطر الخامس.

**الراء وأختها:** وردت في حالة الأفراد بصورة مبسوطة كما في كلمة (زيبادة) بالسطر الرابع، وفي الصورة المركبة المبسوطة كما في كلمة (بر) بالسطر الثاني، وبصورة مركبة مدغمة كما في كلمة (خزان) بالسطر الثالث.

**السين وأختها:** ورد حرف السين في الصورة المركبة المبتدأة بصورة معلقة كما في كلمة (سنة) بالسطر التاسع، وبصورة مبتدأة محققة كما في كلمة (سايلي) بالسطر السابع، ووردت مركبة متوسطة بصورة محققة كما في كلمة (يكسان) بالسطر الخامس.

**الطاء وأختها:** وردت في الصورة المركبة المتوسطة بصورة الصاد الملوزة يعلوها قائم يشبه حرف الألف المطلق كما في كلمة (الطافه) بالسطر السابع.

**العين وأختها:** وردت بالصورة المفردة المرسله كما في كلمة (باغ) بالسطر الثاني، وفي الصورة المركبة المبتدأة الملوزة كما في كلمة (غنجة) بالسطر الثاني، كما وردت مركبة متوسطة مربعة مفتوحة كما في كلمة (مغفورة) بالسطر السادس.

**حرف الفاء:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة على هيئة مقورة تستند على قائم قصير كما في كلمة (فاتحة) بالسطر الثامن، ووردت مركبة متوسطة بصورة مقورة تستند على السطر مباشرة كما في كلمة (قلفه) بالسطر السابع.

**حرف القاف:** وردت بنفس هيئة حرف الفاء في صورتها المركبة المبتدأة كما في كلمة (الباقي) بالسطر الأول.

**حرف الكاف:** جاءت بالصورة المركبة المبتدأة المشكولة كما في كلمة (بزكلي) بالسطر الرابع، كما وردت متوسطة مشكولة كما في كلمة (ايكن) بالسطر الثاني.

**حرف اللام:** وردت في صورتها المفردة المجموعة كما في كلمة (اجل) بالسطر الثالث، والصورة المركبة المبتدأة على هيئة قائم ينتهي من أعلى بشطف كما في كلمة (الباقي) بالسطر الأول، كما وردت بنفس الهيئة في صورتها المركبة المتوسطة كما في كلمة (سرايلي) بالسطر السابع.

**حرف الميم:** ورد في الصورة المركبة المبتدأة بصورة معلقة كما في كلمة (مرحومة) بالسطر السادس، ووردت بصورة محققة كما في كلمة (مغفورة) بالسطر السادس.

**حرف النون:** ورد بصورته المفردة المقورة كما في كلمة (يكسان) بالسطر الخامس، بينما ورد بصورته المركبة المختتمة المقورة كما في كلمة (ايكن) بالسطر الرابع.

**حرف الهاء:** وردت الهاء بصورتها المفردة المعراة كما في كلمة (كلشندة) بالسطر الثاني، وبصورتها المركبة المبتدأة المقورة كما في كلمة (هو) بالسطر الأول، وبصورتها المركبة المختتمة المردوفة كما في كلمة (قلفه) بالسطر السابع، وبصورتها المركبة المختتمة المخطوفة كما في كلمة (غنجة) بالسطر الثاني.

**حرف الواو:** وردت الواو المفردة المبسوطة كما في كلمة (روحنه) بالسطر الثامن، وبصورتها المركبة المختتمة المبسوطة كما في كلمة (هو) بالسطر الأول، وبصورتها المركبة المختتمة المجموعة كما في كلمة (مرحومه) بالسطر السادس.

**حرف الياء:** وردت بالصورة المفردة المجموعة كما في كلمة (ايلدي) بالسطر الثالث، وبالصورة المركبة المختتمة المحققة كما في كلمة (الباقي) بالسطر الأول، وبالصورة المركبة المختتمة الراجعة كما في كلمة (يني) بالسطر الثالث.

#### تحليل حروف الشاهد الرابع (أشكال ٤ - ٧):

**حرف الألف:** ورد حرف الألف المفرد بصورة الألف المطلق كما في كلمة (الباقي) بالسطر الأول، وورد في الصورة المركبة في حالة الإنتهاء على هيئة قائم في كلمة (عالم) بالسطر الثاني.

**الباء وأخوتها:** وردت بالصورة المفردة المجموعة بكلمة (اولوب) بالسطر السادس، ووردت بالصورة المركبة المبتدأة على هيئة قائم قصير ينتهي بتحريف من أعلى كما في كلمة (بو) بالسطر الثاني وعلى هيئة قوس صغير كما في كلمة (ايمش) ، وبصورة المركبة المتوسطة على هيئة سنة صغيرة بكلمة (بنده) بالسطر الثاني وعلى هيئة قوس صغير كما في كلمة (حكيم) بالسطر الثالث، وبصورة مركبة مختتمة مجموعة بكلمة (ايت) بالسطر السادس.

**الجم وأختها:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة محققة بكلمة (حق) بالسطر الخامس، وبالصورة المبتدأة الملوزة بكلمة (حكيم) بالسطر الرابع، ووردت بالصورة المركبة المتوسطة المحققة بكلمة (الخالق) بالسطر الأول.

**الذال وأختها:** وردت في حالة الأفراد بصورة مثلثة مجموعة كما في كلمة (شادان) بالسطر الثاني، وفي الصورة المركبة المجموعة كما في كلمة (بولدم) بالسطر الرابع.

**الراء وأختها:** وردت في حالة الأفراد بصورة مبسوطة كما في كلمة (كار) بالسطر الرابع وبصورة مدغمة كما في كلمة (در) بالسطر الرابع، وفي الصورة المركبة المبسوطة كما في كلمة (ايجرة) بالسطر الثاني، وبصورة مركبة مدغمة كما في كلمة (مهريان) بالسطر التاسع.

**السين وأختها:** ورد حرف السين في الصورة المركبة المبتدأة بصورة معلقة كما في كلمة (سورة) بالسطر السابع وبالصورة المبتدأة المحققة بكلمة (سي) بالسطر الثامن، ووردت مركبة متوسطة بصورة معلقة كما في كلمة (احساني) بالسطر السابع، وجاءت مركبة مختتمة معلقة مجموعة كما في كلمة (ايتمش) بالسطر الخامس.

**العين وأختها:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة الملوزة كما في كلمة (عالم) بالسطر الثاني.

**حرف الفاء:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة على هيئة مقورة تستند على قائم قصير كما في كلمة (ما فر) بالسطر الثاني، ووردت مركبة متوسطة بصورة مقورة تستند على السطر مباشرة كما في كلمة (الفاحة) بالسطر التاسع.

**حرف القاف:** وردت القاف المفردة مبسطة كما في كلمة (الخالق) بالسطر الأول، ووردت بنفس هيئة حرف الفاء في صورتها المركبة المبتدأة كما في كلمة (قادين) بالسطر الثامن، وبصورتها المركبة المختتمة مبسطة بكلمة (حق) بالسطر الخامس.

**حرف الكاف:** جاءت بالصورة المركبة المبتدأة المشكولة كما في كلمة (كجمة) بالسطر السادس، كما وردت متوسطة مشكولة كما في كلمة (بيكانه) بالسطر الرابع.

**حرف اللام:** وردت في صورتها المركبة المبتدأة المحققة كما في كلمة (لدم) بالسطر الثاني، وفي الصورة المركبة المتوسطة على هيئة قائم ينتهي من أعلى بشطف كما في كلمة (كلام) بالسطر الثالث، ووردت بالصورة المركبة المختتمة المجموعة كما في كلمة (غافل) بالسطر السادس.

**حرف الميم:** وردت بصورتها المفردة المبسطة بكلمة (لدم) بالسطر الثاني، وفي الصورة المركبة المبتدأة بصورة معلقة كما في كلمة (امر) بالسطر الخامس، ووردت بصورة محققة كما في كلمة (ما فر) بالسطر الثالث، كما وردت في الصورة المركبة المتوسطة المحققة مطموسة كما في كلمة (مهمان) بالسطر الثالث، ووردت في الصورة المركبة المختتمة المعلقة كما في كلمة (عالم) بالسطر الثاني.

**حرف النون:** وردت بصورتها المفردة المقورة كما في كلمة (شادان) بالسطر الثاني، ووردت مركبة مختتمة مجموعة بكلمة (سين) بالسطر السابع.

**حرف الهاء:** وردت بصورتها المفردة المعراة كما في كلمة (اه كيم) بالسطر الثاني، وبصورتها المركبة المبتدأة وجه الهر كما في كلمة (هو) بالسطر الأول، ووردت بالصورة المركبة المتوسطة المقورة كما في كلمة (مهريان) بالسطر التاسع، وبصورتها المركبة المختتمة المخطوفة كما في كلمة (در ديمه) بالسطر الرابع.

**حرف الواو:** وردت الواو المفردة المبسطة كما في كلمة (اولوب) بالسطر السادس وبصورتها المجموعة كما في كلمة (روحي) بالسطر السادس، وبصورتها المركبة المختتمة المبسطة كما في كلمة (مرحومه) بالسطر التاسع والمجموعة كما في كلمة (سورة) بالسطر السابع.

**اللام ألف:** ورد اللام بصورة مخففة مركبة كما في كلمة (الخالق) بالسطر الأول.

**حرف الياء:** وردت بالصورة المفردة الراجعة كما في كلمة (ايلدي) بالسطر الرابع، وبالصورة المركبة المختتمة الراجعة كما في كلمة (الباقى) بالسطر الأول والمحققة كما في كلمة (كبي) بالسطر الثالث.

**تحليل حروف الشاهد الخامس (أشكال ٥ - ٧):**

**حرف الألف:** ورد حرف الألف المفرد بصورة الألف المطلق كما في كلمة (الغفور) بالسطر الثالث، وورد في الصورة المركبة في حالة الانتهاء على هيئة قائم في كلمة (عثمان) بالسطر الرابع.

**الباء وأختها:** وردت بالصورة المفردة المجموعة برمز (ب) للدلالة على شهر رجب بالسطر السابع، ووردت بالصورة المركبة المبتدأة على هيئة قائم قصير ينتهي بتحرير من أعلى كما في كلمة (أفنديك) بالسطر الرابع، وبصورة المركبة المتوسطة على هيئة سنة صغيرة بكلمة (المحتاج) بالسطر الثاني وعلى هيئة قوس صغير كما في كلمة (عثمان) بالسطر الرابع.

**الجيم وأختها:** وردت بالصورة المفردة (رتقاء) مجموعة كما في كلمة (المحتاج) بالسطر الثاني، وبالصورة المركبة المبتدأة محققة بكلمة (مرحوم) بالسطر الثاني، وبالصورة المبتدأة الملوزة بكلمة (خانم) بالسطر السادس، ووردت بالصورة المركبة المتوسطة المحققة بكلمة (الحاج) بالسطر الرابع.

**الذال وأختها:** ورد في الصورة المركبة المجموعة كما في كلمة (خديجة) بالسطر الخامس.

**الراء وأختها:** ورد في حالة الافراد بصورة مبسطة كما في كلمة (مغفور) بالسطر الثاني، وفي الصورة المركبة مدغمة كما في كلمة (شريفة) بالسطر الخامس.

**السين وأختها:** ورد حرف السين في الصورة المركبة المبتدأة بصورة معلقة كما في كلمة (سنة) بالسطر السابع، ووردت مركبة مبتدأة محققة كما في كلمة (سي) بالسطر الخامس.

**العين وأختها:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة ملوزة كما في كلمة (عثمان) بالسطر الرابع، كما وردت مركبة متوسطة مربعة مفتوحة كما في كلمة (مغفور) بالسطر الثاني.

**حرف الفاء:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة على هيئة مقورة تستند على قائم قصير كما في كلمة (أفنديك) بالسطر الرابع، ووردت مركبة متوسطة بصورة مقورة تستند على السطر مباشرة كما في كلمة (شريفة) بالسطر الخامس.

**حرف القاف:** وردت القاف المفردة مبسطة كما في كلمة (الخالق) بالسطر الأول.

**حرف الكاف:** جاءت بالصورة المركبة المختمة معراة كما في كلمة (أفنديك) بالسطر الرابع.

**حرف اللام:** وردت في الصورة المركبة المبتدأة المحققة كما في كلمة (الغفور) بالسطر الثالث.

**حرف الميم:** وردت بصورتها المفردة المبسطة بكلمة (مرحوم) بالسطر الثاني، ووردت في الصورة المركبة المبتدأة بصورة معلقة كما في كلمة (مرحوم) بالسطر الثاني وبالصورة المحققة كما في كلمة (مغفور) بالسطر الثاني، كما وردت في الصورة المركبة المتوسطة المحققة كما في كلمة (عثمان) بالسطر الرابع.

ومحققة مطموسة كما في كلمة (رحمة) بالسطر الثالث، بينما وردت في الصورة المركبة المختمة المفتولة كما في كلمة (خانم) بالسطر السادس.

**حرف النون:** ورد بصورته المفردة المقورة كما في كلمة (عثمان) بالسطر الرابع.

**حرف الهاء:** وردت الهاء بصورتها المفردة المعراة كما في كلمة (غرة) بالسطر السابع، وبصورتها المركبة المبتدأة وجه الهر كما في كلمة (هو) بالسطر الأول، ووردت بصورتها المركبة المختمة المخطوفة كما في كلمة (زوجة) بالسطر الخامس.

**حرف الواو:** وردت الواو المفردة المبسطة كما في كلمة (زوجة) بالسطر الخامس، وبصورتها المركبة المختمة المبسطة كما في كلمة (مغفور) بالسطر الثاني والمجموعة كما في كلمة (هو) بالسطر الأول.

**اللام ألف:** ورد اللام بصورة مخففة مركبة كما في كلمة (الخلاق) بالسطر الأول.

**حرف الياء:** وردت الياء المركبة المختمة الراجعة كما في كلمة (سي) بالسطر الخامس، والمحققة كما في كلمة (إلي) بالسطر الثالث.

### ج- خط نستعليق:

من الخطوط التي شاعت في إيران ومشتقة من خط النسخ وخط التعليق؛ لذلك عُرف (نس تعليق) أو نسخ تعليق، وقد شاع انتشاره في القرنين الثامن والتاسع الهجريين/ الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، ويرجع الفضل في تجويده إلى الخطاط الإيراني مير علي التبريزي ثم مير علي الهواري<sup>(٤٥)</sup>.

انتقل خط نستعليق من إيران إلى تركيا أثناء حروب الشاه إسماعيل الصفوي حيث فر كثير من خطاطي إيران إلى تركيا في عام ٩٠٧ هـ / ١٥٠١ م منهم الأمير الكردي إدريس الدين البديسي<sup>(٤٦)</sup> الذي لجأ إلى الدولة العثمانية وأسهم بقوة في انتقال خط نستعليق من إيران إلى تركيا<sup>(٤٧)</sup>، وفي أيام مصطفى عالي الدفتري كان ببغداد سنة ٩٩٤ هـ تمكن من أخذ (رسالة قبطية) ونماذج خطوط أخرى نقلها معه إلى تركيا،

(٤٥) داود، مایسة محمود، کتابات العربیة علی الآثار الإسلامیة من القرن الأول حتی أواخر القرن الثاني عشر للهجرة (٧-١٨م)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١م، ٦١-٦٢.

(٤٦) الأمير إدريس الدين البديسي: صاحب التصانيف العديدة وهو من أكابر العلماء والأدباء لجأ إلى الدولة العثمانية فرحب به السلطان بايزيد الثاني أجمل ترحيب وأعزه وأواه ونال منه كل رعاية وإكرام وبأمر من السلطان ألف تاريخه (هشت بهشت) باللغة الفارسية ويتضمن مناقب ثمانية سلاطين عثمانيين وحصل إدريس الدين على مكانة أكبر في زمن السلطان سليم الأول بسبب ما قدمه للدولة من خدمات سواء في رأيه أو قلم، وقد كان هذا الأمير الفارسي خطاطاً ماهراً وامتاز بإجادة خط نستعليق؛ بركات، مصطفى، "النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر"، مخطوط رسالة دكتوراه - غير منشورة، كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٩١م، ١٩٥ - ١٩٦.

(٤٧) بركات، النقوش الكتابية، ١٩٦ - ١٩٧.

وإن لم يظهر خط نستعليق وينتشر في تركيا إلا في أيام السلطان مراد الرابع فقد أتقن خطه<sup>(٤٨)</sup>. ولقد كانت مدرسة الخط في القسطنطينية وليدة مدرسة الخط في تبريز، واستمر تأثيرها حتى أصبح من الصعب التمييز بين مخطوطات تركيا ومخطوطات إيران.

يتميز خط نستعليق بالعديد من الخصائص مثل ليونة استدارته وضآلة خطوطه القائمة وامتلاء مداته، حتى ضرب المثل بروعته فقليل (فارسي شكرست) أي الفارسي حلو كالسكر، كما اشتهر بأنه عروس الخطوط الإسلامية، ونلاحظ أن نقاط خطه تختلف عن الخطوط الأخرى فحرف الألف طوله ثلاث نقاط من نقاط القلم، وبعض الحروف تُكتب بثلاث عرض قطة القلم وهي حروف السين والراء ورأس العين والصاد وغيرها، كما ترسم فيه الهاء المنفردة بهيئة مستديرة<sup>(٤٩)</sup>.

نذرت كتابات الشاهد السادس (لوحة ٨- شكل ٦) بخط نستعليق، حيث تتميز كتاباته بالليونة والاستدارة، بالإضافة إلى حرص الفنان على إمالة سطور الشاهد ليضفي مزيداً من الجمال على الكتابة المنفذة.

#### تحليل حروف الشاهد السادس (شكل ٨):

**حرف الألف:** ورد حرف الألف المفرد على هيئة خط قائم قصير يميل إلى جهة اليسار من الأسفل كما في كلمة (اسوب) بالسطر الأول، والمركبة هيئتها كالمفردة ولكنها ترتبط من أسفل بالخرف الذي يسبقها كما في كلمة (جانة) بالسطر الرابع.

**الباء وأخوتها:** وردت الباء المفردة أن تبدأ بها مائله نحو اليمين قليلاً ثم تتخفص قليلاً متجهاً يساراً وعند المنتصف تقريباً تدير القلم قليلاً بتقوس صاعداً كما في كلمة (قيوب) بالسطر الرابع، ووردت مركبة مبتدأة على الهيئة السابقة وبدلاً من التقويس الصاعد تتصل بالحرف الذي يليها كما في كلمة (يوميه) بالسطر السابع، وجاءت مركبة متوسط على هيئة سنة صغيرة كما في كلمة (ايتدي) بالسطر الخامس، ووردت مركبة مختتمة بنفس هيئة المفردة كما في كلمة (فراغت) بالسطر السابع.

**الجم وأختها:** وردت بصورتها المركبة المبتداه بأن ينفذ رأسها على هيئة خط أفقي به تقويس خفيف من اليسار إلى اليمين، ثم تُستكمل بشكل شبه بيضاوي من اليمين إلى اليسار وهي تُشبه بذلك الجيم الملوزة بخط الثلث كما في كلمة (جانة) بالسطر الخامس، أما المركبة المتوسطة فتشبه المبتدأة ولكن رأسها مفتوحة وليست مغلقة كما في كلمة (جيلجه) بالسطر السادس.

**الدال وأختها:** وردت بصورتها المفردة بأن تُكتب بعرض سن القلم وتميل ناحية اليمين قليلاً ثم تتخفص ناحية اليسار لتنتهي بسن القلم كما في كلمة (جور دي) بالسطر الخامس، أمال المركبة فتبدأ رأس الدال بسن القلم

(٤٨) العزاوي، عباس، "الخط العربي في تركيا"، مجلة سومر، مج. ٣٢، ج. ١-٢، ١٩٧٦م، ٤٠١.

(٤٩) عبيد، شبل إبراهيم، ديوان الخط العربي في سمرقند، ط. ١، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٢م، ١٦٩.



وتميل ناحية اليسار بعرض القلم قليلاً ثم تتخفض ناحية اليسار لتنتهي بسن القلم كما في كلمة (تفدن) بالسطر الثامن.

**الراء وأختها:** وردت في حالة الإفراد بأن تضع القلم على سيفه مائلاً قليلاً ناحية اليمين ثم تنزل بنفس أسلوب ذيل الدال كما في كلمة (صاور) بالسطر الثاني، وجاءت مركبة بنفس هيئة المفردة ولكن تبدأ بعد نهاية الحرف السابق في مستوي أقل من السطر قليلاً كما في كلمة (فراقي) بالسطر الخامس.

**السين وأختها:** ورد حرف السين المفرد على هيئة شدة صغيرة مائله قليلاً لأسفل ناحية اليسار ومشبوك في نهايته كاسة تشبه حرف النون كما في كلمة (فرش) بالسطر الثالث، وجاءت مركبة مبتدأة بطريقتين: الأولى تشبه رأس السين المفردة كما في كلمة (اسوب) بالسطر الثاني والطريقة الثانية عبارة عن شرطة مائلة لأسفل قليلاً كما في كلمة (اسير) بالسطر الثالث.

**الصاد وأختها:** وردت بالصورة المركبة على هيئة شكل بيضاوي كما في كلمة (صكره) بالسطر الثالث.

**الطاء وأختها:** وردت بالصورة المركبة على هيئة حرف الصاد يرتكز عليه قائم يشبه حرف الالف كما في كلمة (فرطونة) بالسطر السادس.

**العين وأختها:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة وطريقتها أن نبدأ بكتابة الجزء الأول وهو الحاجب بسيف القلم الرفيع ثم بعرض القلم تتجه من اليسار إلى اليمين ثم تصعد بنقوس خفيف لتصل إلى مستوي الحاجب، والفراغ يشبه العين كما في كلمة (فراغت) بالسطر السابع، كما وردت العين المركبة المتوسطة وطريقتها تشبه العين المربعة المطموسة في خط الثلث كما في كلمة (سعيد) بالسطر الحادي عشر.

**حرف الفاء:** وردت بالصورة المركبة المبتدأة على هيئة دائرة مطموسة تستند على قائم قصير كما في كلمة (فراقي) بالسطر الخامس، ووردت مركبة متوسطة بصورة دائرة ذات بياض تستند على السطر مباشرة كما في كلمة (تفدن) بالسطر الثامن.

**حرف القاف:** وردت القاف المفردة برأس مطموسة كما في كلمة (الخالق) بالسطر الأول، ووردت مركبة مبتدأة ومتوسطة بنفس هيئة الفاء كما في كلمة (قيوب) بالسطر الرابع وكلمة (جقوب) بالسطر الثالث.

**حرف الكاف:** وردت الكاف المفردة على هيئة ألف فارسية يتصل بها من أسفل باء تنتهي بسن بارز ويتصل بها من أعلى شرطة أفقية تميل لأسفل قليلاً كما في كلمة (عمرک) بالسطر الثاني، وجاءت الكاف المركبة المبتدأة وطريقتها مع الحروف الصاعدة أن تبدأ بتدوير القلم من اليسار إلى اليمين صعوداً ثم نزولاً من أعلا وإعادة نفس الحركة من أسفل وينتج في وسطها فراغ بيضاوي ثم تنفذ الشرطة العلوية مائله قليلاً كما في كلمة (كار) بالسطر الخامس، ووردت بطريقة أخرى مع الحروف غير الصاعدة وهي تشبه الكاف المفردة ولكن بدلاً من اتصال شكل حرف الباء من أسفل تتصل الحرف الذي يليها كما في كلمة (ارارکن) بالسطر

السابع، ووردت الكاف المركبة المتوسطة تشبه الطريقة الثانية للمبتدأة كما في كلمة (صكره) بالسطر الثالث، في حين وردت الكاف المركبة المختتمة مشابهة للكاف المفردة كما في كلمة (عيالك) بالسطر الرابع.

**حرف اللام:** وردت اللام في الصورة المركبة المبتدأة على هيئة ألف تتصل بالحرف الذي يليها كما في كلمة (عيالك) بالسطر الرابع، ووردت مركبة متوسطة بنفس الهيئة كما في كلمة (چيلجه) بالسطر السادس، وجاءت اللام المركبة المختتمة على هيئة ألف يتصل بنهايتها من أسفل حرف النون كما في كلمة (اجل) بالسطر الثاني.

**حرف الميم:** وردت الميم بصورتها المفردة على هيئة نقطة مطموسة يبرز منها جزء ناحية اليسار تلتحق بها ألف بسن القلم كما في كلمة (عزم) بالسطر الحادي عشر، ووردت في الصورة المركبة المبتدأة بصورة نقطة تتصل بالحرف الذي يليها كما في كلمة (امري) بالسطر الثامن، كما وردت في الصورة المركبة المتوسطة بنفس الهيئة كما في كلمة (محمد) بالسطر الحادي عشر.

**حرف النون:** وردت النون بصورتها المفردة وهي عبارة عن ألف قصيرة وعند نهايتها تبدأ حركة ثانية عبارة عن استدارة بعرض القلم تنتهي بسن القلم ناحية اليسار كما في كلمة (تقدن) بالسطر الثامن، وورد بصورته المركبة المختتمة على نفس الهيئة كما في كلمة (اراركن) بالسطر السابع.

**حرف الهاء:** وردت الهاء بصورتها المفردة على هيئة دائرة صغيرة كما في كلمة (ده) بالسطر السادس، وبصورتها المركبة المبتدأة على هيئة شرطة قصيرة مقوسة لأسفل كما في كلمة (هو) بالسطر الأول، ووردت بصورتها المركبة المختتمة بنفس هيئة المبتدأة كما في كلمة (فرطونة) بالسطر السادس.

**حرف الواو:** وردت الواو المفردة بنفس شكل حرف الدال ولكن لها رأس صغيرة مطموسة كما في كلمة (أولاد) بالسطر الرابع، وبصورتها المركبة المختتمة بنفس الشكل كما في كلمة (اولوب) بالسطر الثالث.

**اللام ألف:** ورد بصورة مفردة على هيئة ألفين الثانية أعلى من الأولى بقليل يصل بينهما من الأسفل مركبة كما في كلمة (أولاد) بالسطر الرابع، ووردت بالصورة المركبة بنفس الشكل كما في كلمة (الخالق) بالسطر الأول.

**حرف الياء:** وردت المفردة والمركبة المختتمة بنفس الهيئة وهي تشبه الياء المحققة في خط الثلث ولكن زيلها يمتد إلى الأعلى قليلا بشكل مدبب كما في كلمة (كلدي) بالسطر السابع و كلمة (تاريخني) بالسطر العاشر.

## الدراسة التحليلية لمضمون الشواهد:

تكتسب دراسة مضمون الكتابات المسجلة على شواهد القبور على درجة أهمية كبيرة ؛ لأنها الجسر بين الماضي والمستقبل، كما أنها تفيد في معرفة الثقافة والفنون التي كانت سائدة في تلك الفترة، كما تحدد المكانة الاجتماعية لأصحاب هذه الشواهد، هل هم أشخاص مهمون في الدولة العثمانية أم أفراد عاديون<sup>(٥٠)</sup>.  
**أولاً: العبارات الافتتاحية:** حلت العبارات الافتتاحية مكان البسمة في شواهد القبور بعد القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، مثل بعض العبارات الافتتاحية بصيغة "الباقي"، "هو الباقي"، "هو الخلاق الباقي"<sup>(٥١)</sup>.

أ. **هو الباقي:** الباقي من أسماء الله الحسنى التي وردت في افتتاحية شواهد القبور العثمانية، وسجلت في بداية شاهد القبر الثالث (لوحة ٥- شكل ٣)، وربما اختار الكاتب هذا الاسم الجليل ليبدأ به، لارتباطه ببقاء الخالق وفناء المخلوق وهي أمور عقائدية ترتبط بالموت والقبور<sup>(٥٢)</sup>.  
 ب. **هو الخلاق الباقي:** أضاف الخطاط إسماً آخر مشتق من أسماء الله الحسنى "الخلاق"، ووردت هذه الصيغة على ثلاثة شواهد من الدراسة، وهي الرابع والخامس والسادس.

في حين لم يبدأ الشاهدان الأول (لوحة ٣- شكل ١) والثاني (لوحة ٤- شكل ٢) بعبارات افتتاحية، ونلاحظ أن جميع العبارات الافتتاحية سجلت في سطر بمفردها، وقد راعي الفنان أن يهيئ المساحة الخاصة بها، لنجد الشاهد الثالث (لوحة ٥- شكل ٣) بدأ من أعلى بعقد نصف دائري، استغل الفنان باطن العقد لتسجيل عبارة "هو الباقي". أما الشاهد الرابع (لوحة ٦- شكل ٤) فأستغل الفنان باطن العقد المنكسر الذي يبدأ به الشاهد لتسجيل عبارة "هو الخلاق الباقي". وفي الشاهد الخامس (لوحة ٧- شكل ٥) لجأ الفنان إلى شطف جانبي الشاهد من أعلى، واستغل المسافة بين الشطفين لتسجيل عبارة "هو الخلاق الباقي"، أما الشاهد السادس (لوحة ٨- شكل ٦) فقد أحاط الفنان عبارة "هو الخلاق الباقي" ببحر كتابي، ونلاحظ هنا أن الفنان في جميع الشواهد حاول أن يجمع ما بين تسجيل العبارة الافتتاحية في سطر بمفردها دون أن يترك فراغاً جانبها، ونجح الفنان في هذه الشواهد الثالث والرابع والخامس، في حين لم ينجح في الشاهد السادس الذي نلاحظ وجود فراغ قبل العبارة الافتتاحية.

## ثانياً: الألقاب:

شكلت الألقاب الواردة على شواهد القبور درجة عالية من الأهمية، فمن خلالها يمكن للباحث التعرف على المكانة الاجتماعية للمتوفى ووظيفته داخل الدولة العثمانية.

(50) BİÇİCİ, H., MUĞLA ORTAKENT'TE, 1375.

(51) عبد العظيم، محمد عبد الودود، "دراسة أثرية فنية لمجموعة شواهد قبور عثمانية بجبانة داني أحمد بجزيرة رودس من القرنين العاشر والثاني عشر الهجريين"، مجلة أبييوس، ١، ٢٠١٩م، ٩٥.

(52) عبد النور، الهيئة العامة لشواهد القبور، ٢٦٥.

**أغا:** معناه الكبير في السن، ويُطلق على الخادم الخصي الذي يؤذن له بدخول غرف النساء، واستعمل عند العثمانيين لقباً بمرتبة أفندي وخواجاء، كما أُطلق على قادة الأوجاقات العسكرية، ولما أبطل نظام الانتشارية وأنشئت العساكر المنصورية في عهد السلطان محمود الثاني، جرت العادة أن يحمل لقب "أغا" الضباط الأميون حتى رتبة قائمقام<sup>(٥٣)</sup>، وقد أُطلق هذا اللقب على والد المتوفاة بالشاهد الأول (لوحة ٣- شكل ١) عائشة خانم ابنة محمد أغا.

**أفندي:** لقب فخري من أفنديز Effendies اليونانية دخلت التركية في القرن الثالث عشر الميلادي، ومعناها صاحب والمالك والرئيس والمولي، ويطلق على الرتب العسكرية بدءاً من ملازم حتى البكباشي وعلى الرتب الديوانية وعلى القضاة الشرعيين<sup>(٥٤)</sup>، وقد تلقب به هاشم على بك رئيس بلدية اسطنبول بالشاهد الثاني (لوحة ٤- شكل ٢)، والحاج عثمان أفندي زوج المتوفاة السيدة خديجة بالشاهد الخامس. (لوحة ٧- شكل ٥)

**بك:** لفظ تركي بمعنى الكبير وأصله ببيوك أي كبير<sup>(٥٥)</sup> ويلفظها الأتراك باي أو بيه وهو صفة لفظها، ومعناها أمير أو ابن ملك أو سيد، وقد يعني بها مستر أو مسيو أو بارون، وتوضع بعد الاسم فتكون لقب امتياز يطلق على أولاد الباشوات أو أصحاب الرتب الأولى من المأمورين ورؤساء البحر والسفراء<sup>(٥٦)</sup>، وأحياناً بيك وهي كلمة تركية قديمة أصلها فارس بمعنى حكيم أو مقدس أو رئيس<sup>(٥٧)</sup>، ومن معانيها أيضاً أمير وحاكم ورئيس<sup>(٥٨)</sup>، أُطلق لقب بك على محمد أغا والد عائشة خانم بالشاهد الأول (لوحة ٣- شكل ١)، بالإضافة إلى علي بك وإبراهيم بك بالشاهد الثاني. (لوحة ٤- شكل ٢)

**جلبي:** تعني المولي أو السيد أو القارئ، وهي مشتقة من اللغة اليونانية، وتدل في اللغة التركية على الأمير والأديب والعالم المسلم في الفقه، وقد استعملت في العصر العثماني لتدل على الأمراء وكبار رجال الدين وخاصة شيوخ الطرق الصوفية<sup>(٥٩)</sup>، وقد لقب به على محمد أغا والد عائشة خانم بالشاهد الأول (لوحة ٣- شكل ١).

**الحاج:** يطلق هذا اللقب عرفاً على من أدى فريضة الحج إلى البيت الحرام بمكة، كما أُطلق قبل العصر العثماني على مقدمي الدولة ومهتارية البيوت وأمثالهم<sup>(٦٠)</sup>، وقد أُطلق هذا اللقب على الحاج عثمان أفندي زوج المتوفاة السيدة خديجة بالشاهد الخامس. (لوحة ٧- شكل ٥)

<sup>(٥٣)</sup> بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ط.١، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠م، ١٧٣-١٧٤.

<sup>(٥٤)</sup> القطري، "دراسة أثرية فنية لمجموعة من شواهد القبور"، ٦٩٢.

<sup>(٥٥)</sup> الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م، ٢٢٥.

<sup>(٥٦)</sup> البستاني، المعلم بطرس، دائرة المعارف، مج.٥، بيروت، ١٩٨٢م، ٥٢٩.

<sup>(٥٧)</sup> عبد الكريم، مصطفى، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط.١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٦٦م، ٨٣.

<sup>(٥٨)</sup> بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ١٥٨.

<sup>(٥٩)</sup> عبد العظيم، "دراسة أثرية فنية لمجموعة شواهد قبور"، ٩٦.

<sup>(٦٠)</sup> الباشا، الألقاب الإسلامية، ٢٥١-٢٥٢.

**خانم:** لفظ فارسي بمعنى سيدة واستعمل في التركية بنفس المعنى، وهو لقب يعطي لزوجات السلاطين والوزراء العظام في العصر العثماني<sup>(٦١)</sup>، وقد ورد كلقب لعائشة خانم بالشاهد الأول (لوحة ٣- شكل ١)، وخديجة خانم بالشاهد الخامس. (لوحة ٧- شكل ٥)

**دولتو التنجي:** بمعنى صاحبة الدولة، وأطلق لقب "دولتو نجاتلو" أي صاحب الدولة والنجاة على ولاية العهد في عصر الدولة العثمانية<sup>(٦٢)</sup>، وورد هذا اللقب بالشاهد الرابع. (لوحة ٦- شكل ٤)

**السيد:** في اللغة هو زعيم القوم ورئيسهم ومقدمهم<sup>(٦٣)</sup>، وقد أطلق كلقب عام على الأجيال من الرجال<sup>(٦٤)</sup>، وهو من الألقاب السلطانية يقال السلطان السيد الأجل<sup>(٦٥)</sup>، والسادة هم نسل ابن علي بن أبي طالب الأصغر الحسين<sup>(٦٦)</sup>، وكان يستعمل في المكاتبات الإخوانية وفي غيرها من النقوش لغير السلطان، وكان يُحرفه العامة إلى (سیدی) أو يضاف إليه ضمير المتكلم الجمع فيقال (سيدنا)<sup>(٦٧)</sup>، ورد هذا اللقب بالشاهد الثاني (لوحة ٤- شكل ٢) كلقب للسيد إبراهيم بك.

**قادين:** تسمى زوجة السلاطين "هاسكي" ونادراً ما سميت واحدة أو اثنتين من زوجات بعض السلاطين "هاسكي سلطان"، واعتباراً من القرن الثامن عشر استبدلت كلمة هاسكي بكلمة قادين أفندي واستمر ذلك إلى نهاية الدولة العثمانية<sup>(٦٨)</sup>، ورد هذا اللقب بالشاهد الرابع (لوحة ٦- شكل ٤) مقترناً بلقب دولتو التنجي، ويبدو أن المتوفاة كانت تعمل بالبلاط السلطاني لدى إحدى زوجات السلطان العثماني.

**كتخدا:** لفظ تركي فارسي أصله: كدخدا، معناه: رب الدار، أصبح فيما بعد لقباً بمعنى حاكم أو عمدة، أطلق على أمراء الأقاليم في الدويلات الإسلامية التي نشأت في الشرق، وفي العهد العثماني اعتمد هذا اللقب رسمياً، فأصبح يطلق بصفة أساسية على كل معاون أو مساعد للموظف الكبير في الدولة، فعلى مستوى السلطنة "مثلاً" كان للصدر الأعظم معاون يعرف بلقب: كتخدا بك أفندي، وعلى مستوى كل ولاية كان إلى جانب الباشا كتخدا يعتمد تسيير أمور الولاية في كثير من الأحيان، ورد ذكره في بعض المصادر باسم:

(٦١) خير الله، النقوش الكتابية على شواهد القبور، ١٩٦.

(٦٢) أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، مج. ٢، ٢٨٥.

(٦٣) عبد الكريم، معجم المصطلحات والألقاب، ٢٦٣.

(٦٤) الباشا، الألقاب الإسلامية، ٣٤٥.

(٦٥) الفلقشندي، ابي عباس، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج. ٦، القاهرة: المطبعة الأميرية، ٢٠١٥م، ١٦.

(٦٦) ونتر، ميكل، المجتمع المصري تحت الحكم العثماني، ترجمة/ ابراهيم محمد ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الألف كتاب الثانية، ٢٠٠١م، ٢٨٠.

(٦٧) الباشا، الألقاب الإسلامية، ٣٤٦ - ٣٤٨.

(٦٨) أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، مج. ٢، ٢٩٣.

كتختا، وأحياناً: كيخيا أو كخيا<sup>(٦٩)</sup>، وقد لقب به علي محمد أغا والد عائشة خانم بالشاهد الأول. (لوحة ٣- شكل ١)

**مرحوم:** اسم مفعول من رحم وكان في صدر الإسلام وبداية العصور الإسلامية يلحق باسم المتوفى عبارة "رحمه الله"، وهي طلب الرحمة والمغفرة لروح المتوفى، وبعد ذلك أصبح لقباً صفة يسبق اسم المتوفى بصيغة المرحوم، وهو من أكثر الألقاب وروداً على كتابات شواهد القبور للرجال والنساء في العصر العثماني، شاع في مصر للميت دون الحي، وجاء بصيغ متعددة غير هذه الصيغة من طلب الرحمة للمتوفى، وقد تأثر الأتراك أنفسهم به فجاء بصيغة "مرحوم ومغفور" أو "مرحومة ومغفورة" وسط نصوص باللغة التركية<sup>(٧٠)</sup>. ورد هذا اللقب بصيغة "مرحوم" بالشاهد الثاني (لوحة ٤- شكل ٢)، وبصيغة "مرحوم ومغفور" بالشاهد الخامس (لوحة ٧- شكل ٥)، وبصيغة "مرحومة" بالشاهد الرابع (لوحة ٦- شكل ٤)، وبصيغة "مرحومة ومغفورة" بالشاهد الثالث. (لوحة ٥- شكل ٣)

### ثالثاً: تاريخ الوفاة:

كان تأريخ شواهد القبور في العصر الإسلامي بالحروف دون الأرقام لفترة طويلة، ومنذ العصر المملوكي بدأ التاريخ بالأرقام على جميع أنواع الآثار ومنها شواهد القبور<sup>(٧١)</sup>، وأرخت جميع شواهد القبور "موضوع الدراسة" بالأرقام بطريقتين، الأولى: يذكر فيها السنة فقط مثل الشاهد الأول سنة ١١٧١هـ، الشاهد الثاني ١١٧٦هـ، الشاهد الثالث ١٢٠٧هـ، في حين أرخ الشواهد الرابع والخامس والسادس باليوم والشهر والسنة.

أرخ الشاهد الرابع غرة رجب ١٢٢٣هـ، والخامس غرة رجب ١٢٥٠هـ، ونلاحظ أن الفنان لم يذكر صراحة اليوم ولكن استخدم مصطلح غرة وهو بداية الشهر أو أول يوم من الشهر، في حين صرح باليوم في الشاهد السادس ٢٧ جمادى الآخر ١٢٧١هـ.

والجدير بالذكر أن الفنان استخدم الرموز للدلالة على أشهر الوفاة ففي الشاهدين الرابع والخامس استخدم حرف (ب) للدلالة على شهر رجب، وبالشاهد السادس استخدم حرف (ج) للدلالة على شهر جمادى الآخر<sup>(٧٢)</sup>.

(٦٩) عبد الكريم، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ٣٦٣.

(٧٠) خير الله، النقوش الكتابية على شواهد القبور، ٣٩٨.

(٧١) النبراوي، رافت محمد، النقود الإسلامية في مصر عصر دولة المماليك الجراكسة، ط. ١، القاهرة، ١٩٩٦م، ٥٠.

(٧٢) استخدم العثمانيين رموز للتعبير عن الشهور الهجرية على شواهد القبور؛ (م) المحرم - (ص) صفر - (را) ربيع أول - (ر) ربيع الآخر - (جا) جماد الأول - (ج) جمادى الآخر - (ب) رجب - (ش) شعبان - (ن) رمضان - (ل) شوال - (ذا) ذي القعدة - (ذ) ذي الحجة.

## النتائج:

- تناولت هذه الدراسة نشر وترجمة نصوص ستة شواهد قبور تركية لأول مرة بجبانة زال محمود باشا بمنطقة أيوب باسطنبول.
- أظهرت الدراسة المكانة الدينية لمنطقة أيوب خلال عصر الدولة العثمانية، وحرص كبار رجال ونساء الدولة العثمانية على الدفن بجوار ضريح أبي أيوب الأنصاري، وإنشاء كثير من الجبانة حولها.
- خلصت الدراسة إلى تفضيل العثمانيين استخدام الرخام كمادة لصناعة شواهد القبور دون غيره، لما يتميز به من صلابة ومقاومته للتغيرات الجوية، ووجوده بوفرة على ساحل بحر مرمرية وبحر إيجه وماردين، وقد نُفذت جميع شواهد الدراسة على الرخام.
- توصلت الدراسة إلى تفاوت المكانة الاجتماعية بين أصحاب شواهد القبور - موضوع الدراسة - على الرغم من دفنهم في جبانة واحدة، ويدل على هذا تفاوت الألقاب والوظائف التي دُوّنت على شواهد القبور.
- اتضح من الدراسة حرص العثمانيين على بيان مكانتهم الاجتماعية داخل الدولة العثمانية بنحت وإظهار أغشية رأس تزين أعلى شواهد القبور، ويتضح ذلك في شاهدي قبر بغطاء رأس الطربوش وشاهد قبر بغطاء رأس القلنسوة.
- أوضحت دراسة الخط المنفذة به النقوش على شواهد القبور حرص الخطاطين على استمرار الموروث الفني للخط، الذي انتقل لهم من المدرسة البغدادية للخط العربي وأضافوا إليه بعض التحسينات.
- أوضحت الدراسة أن العرب لم ينجحوا في فرض لغتهم على بعض الشعوب التي تمسكت بلغتها القومية مثل تركيا، ولكنهم حولوا تلك البلاد إلى الخط العربي، ويتضح ذلك في جميع شواهد الدراسة باللغة التركية، وإن امتزجت بعضها ببعض الكلمات العربية.
- أظهرت الدراسة أن شواهد القبور التركية استبدلت العبارات الافتتاحية التي سادت على شواهد القبور الإسلامية منذ بداية العصر الإسلامي، فاستبدلت شواهد القبور التركية بالبسملة بعبارات أخرى مثل "هو الباقي" و "هو الخلاق الباقي"، وكان حرصهم على استخدام هذا الاسم من أسماء الله الحسني لارتباطه ببقاء الخالق وفناء المخلوق وهي أمور عقائدية مرتبطة بالموت والقبور.
- جاء تسجيل التاريخ على شواهد القبور بالأرقام دون الحروف، بالإضافة إلى حرص الفنان علي تسجيل اليوم والشهر والسنة في بعض الشواهد، وسجلت السنة فقط في شواهد أخرى، كما لجأ الفنان إلى استخدام بعض الرموز للدلالة على الشهور الهجرية بدلاً من كتابتها.

## المصادر والمراجع:

- ابن الصائغ، عبد الرحمن يوسف (ت ٨٤٥هـ)، *تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب*، تحقيق / هلال ناجي، ط. ٢، تونس: دار بو سلامة للطباعة والنشر، ١٩٨١م.
- Ibn al-Sā'g Abd al-Rahmān yūsuf – (t 845A.H): *tuhfat ulī al-albāb fī šinā'at al-ḥaṭ wa'l-kitāb*, Reviewed by Hilāl Nāgī, 2<sup>nd</sup> ed, Tunisia, Dār būslāma li'l-ṭibā'a wa'l-našr, 19981.
- ابن النديم، كمال الدين (ت ٦٦٠هـ)، *بغية الطلب في تاريخ حلب*، ج. ٧، تحقيق / سهيل زكار، دار الفكر، ١٩٨٨م.
- Ibn al-Nadīm, Kamāl al-Dīn, *Buġyat al-ṭalab fī tāriḥ ḥalab*, vol.7, Reviewed by Suhīl Zakār, Dār al-fikr, 1988.
- الاستانبولي، إسماعيل حقي مصطفى (ت ١١٢٧هـ)، *روح البيان في تفسير القرآن*، ج. ٩، بيروت: دار الفكر، (د.ت).
- al-Istānbūlī, Ismā'īl Ḥaqqī Muṣṭafā, *Rūḥ al-bayān fī tafsīr al-qur'ān*, vol.9, Beirut, Dār al-fikr, D.T.
- اصلان أبا، اوقطاي، *فنون الترك وعمائرهم*، ترجمة / احمد محمد عيسي، استانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ١٩٨٧م.
- Aslan Aba, Oqtai, *Funūn al-türk wa 'ama'iruhum*, translated by Aḥmad Muḥammad 'Isa, Markaz al-abḥāṭ li'l-tārīḥ wa'l-fUnūn wa'l- taqāfa al-'islāmīya, Istanbul, 1987.
- أوزتونا، يلماز، *تاريخ الدولة العثمانية*، مج. ١، ترجمة / عدنان محمود سلمان، ط. ١، استانبول: مؤسسة فيصل للتمويل، ١٩٨٨م.
- Öztuna, Yılmaz, *Tārīḥ al-dawla al-'uṭmānīya*, Vol.1, translated by 'Adnān Maḥmūd Salmān, 1<sup>st</sup> ed, Istanbul, Mu'sasat Fayṣal li'l-tamwīl, 1988.
- أوغرلوایل، طلحة، "مسات الجمال في شواهد القبور العثمانية"، *مجلة حراء*، السنة الثالثة - ع. ١٠، ٢٠٠٨م.
- Uğrilwāyl, Ṭalḥa, *lamsāt al-ḡamāl fī šawāhid al-qubūr al-'uṭmānīya*, *maḡalat ḥarā'*10, Third Year, 2008.
- الباشا، حسن، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م.
- al-Bāšā, Ḥassan, *al-Alqāb al-'islāmīya fī al-tārīḥ wa'l-wṭā'iq wa'l-'aṭār*, Cairo: Dār al-nahḍa al-'arabīya, 1978.
- بركات، مصطفى، "النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر"، *مخطوط رسالة نكتورة - غير منشورة*، كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٩١م.
- Barkāt, Muṣṭafa, al-Nuqūš al-kitābīya 'alā 'amā'ir madinat al-Qāhra fī al-qarn al-tāsi' 'ašir, *PhD thesis*, Faculty of Archeology, Cairo University, 1991.
- بركات، مصطفى، *الألقاب والوظائف العثمانية*، ط. ١، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠م.
- Barakāt, Muṣṭafā, *al-Alqāb wa'l-wazā'if al-'uṭmānīya*, Cairo: Dār Ġarīb li'l-ṭibā'a wa'l-našr, 2000
- البستاني، المعلم بطرس، مج. ٥، بيروت: دائرة المعارف، ١٩٨٢م.
- al-Bustānī, al-mu'alim Peter, Vol.5, *da'irat al-ma'ārif* Beirut, 1982.
- الجبوري، كامل سليمان، *أصول الخط العربي*، ط. ١، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٠م.
- al-Ġabbūrī, kāmīl Sulaymān, *Uṣūl al-ḥaṭ al-'arabī*, 1<sup>st</sup> ed., Dār wa maktabat al-hilāl, 2000.
- حسن، زكي محمد، *فنون الإسلام*، ط. ١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م.
- Ḥassan, Zakī Muḥammad, *Funūn al-'islām*, 1<sup>st</sup> ed., Cairo, Maktabat al-nahḍa al-miṣrīya, 1948.
- الحسن، صالح بن إبراهيم، *الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط*، الرياض: دار الفيصل الثقافية، ٢٠٠٣م.
- al-Ḥassan, Šālīḥ bin Ibrāhīm, *al-kitāba al-'rabīya min al-nuqūš ila al-kitāb al-maḥṭūṭ*, Riyad, Dār al-fayṣal al-taqāfīya, 2003.



- خير الله، جمال، "دراسة لمجموعة من شواهد القبور العثمانية منقوشة باللغة التركية من جبانة رشيد في القرنين ١٣، ١٢ هـ (١٨، ١٩)، مجلة الدراسات الشرقية، ع. ٢٦، يناير ٢٠٠١م.
- Haīr Allah, Ġamāl, *Dirāsa limġmū'a min šawāhid al-qubūr al-utmānīya manqūša bi'l-luġa al-turkīya min ġabānat rašid fi al-qarnīn 13-12 H (18-19 A.D), miġlat al-dirāsāt al-šarqīya*, Vol. 26, January, 2001.
- خير الله، جمال، النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية مع معجم الألفاظ والوظائف الإسلامية، ط١، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
- Haīr Allah, Ġamāl, *al-nuqūš al-kitābīya 'alā šawāhid al-qubūr al-islāmīya, m'a mu'ġam al-alfāz wa'l-wzāyf al-islāmīya*, 1<sup>st</sup> ed., al-'ilm wa'l-Imān li'l-našr, wa'l-tawzī', 2007.
- داود، مایسة محمود، *الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة (٧-١٨م)*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١م.
- Dāwūd, māysa maḥmūd, *'al-kitābāt 'al-'arby'a 'ala 'al-'ātār 'al-islāmīya min 'al-qarn 'al-'awal ḥata 'awāḥir 'al-qarn 'al-tāny 'ašr li'l-ḥiġra (7-18 A.D)*, Cairo maktabat al-naḥḍa al-miṣrīya, 1991.
- الدوادري، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك، *كنز الدرر وجامع الغرر، ج.٤، تحقيق/ جونهيلا جراف، ط.١، ١٩٩٤م.*
- al-Dawādārī, Abū Bakr bin 'Abdullah bin Aybak, *kinz al-durar wa ġāmi' al-ġurar*, vol.4, Reviewed by Johnhild Graff, 1<sup>st</sup> ed. , 1994.
- السايح، شيماء محمد محمود، "الكتابات الأثرية بأبنية قصر طوب قابي باستانبول دراسة فنية اثرية"، *مخطوط رسالة دكتوراة- غير منشورة، كلية الآداب- جامعة حلوان، ٢٠١٤م.*
- al-Sāyih, Šaymā' muḥammad maḥmūd, *'al-kitābāt 'al-'ātārīya bi'abnīyat qašr ṭub qābī bi'istānbūl dirāsa fanya'ātārīya*, PhD thesis, Faculty of Arts, Helwan University, 2014.
- شوحان، أحمد، *رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م.*
- Šawḥān, Aḥmad, *Riḥlat al-ḥaṭ al-'arabī min al-musnad ila al-ḥadīṭ*, Damascus, Manšūrāt itihād al-kitāb al-'arabī, 2001.
- شوكت، محمود، *التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية ١٣٦٢-١٨٢٦م، ترجمة/ يوسف جميل نعيسة، ط١، دمشق: دار الاصدار العلمي، ٢٠١٧م.*
- Šawkat, Maḥmūd, *al-Taškīlāt wa'l-āzyā' al-'askarīya al-utmānīya 1362-1826*, translated by yūsuf ġamīl Na'īsa, 1<sup>st</sup> ed., Damascus: Dār al-i'šār al-'ilmī, 2017.
- عبد الحميد، علاء الدين عبد العال، *شواهد القبور الأيوبية والمملوكية في مصر، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٣م.*
- 'Abd al-Ḥamīd, 'alā' al-Dīn 'Abd al'al, *Šawāhid al-qubūr al-ayūbīya wa'l-mamlūkīya fi Miṣr*, Library of Alexandria, 2013.
- عبد الحميد، هبة حامد، "عمائر السلاطين والولاة بمدينتي استانبول والقاهرة منذ القرن ١٠هـ / ١٦م حتى نهاية القرن ١٢هـ / ١٨م دراسة آثارية معمارية مقارنة"، *مخطوط رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية الآداب- جامعة أسيوط، ٢٠١٦م.*
- 'Abdulḥamīd, Hiba Ḥamīd, "'Amā'ir al-salāṭīn wa'l-wulā'a bimintīya Istānbūl wa'l-Qāhira munḍu al-qarn 10A.H/ 16A.D ḥata nihāiyat al-qarn 12A.H/ 18A.D dirāsa āṭārīya mi'mārīya muqārana", Master thesis, Faculty of Arts, Assiut University, 2016.
- عبد الرحيم، عبد الرحيم خلف، "المقومات الفنية والجمالية وتطورها في فن الخط العربي"، *مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، ع. ٢٤، ٢٠٠٧م.*
- 'Abd al-Raḥīm, 'Abd al-Raḥīm ḥalaf, *al-Muqawimāt al-fanīya wa'l-ġamālīya wataṭawurihā fi fan al-ḥaṭ al-'arabī*, Bulletin of the Center Papyrological Studies 24, 2007.

- عبد العظيم، محمد عبد الودود، "دراسة أثرية فنية لمجموعة شواهد قبور عثمانية بجمهورية داني أحمد بجزيرة رودس من القرنين العاشر والثاني عشر الهجريين"، مجلة أبيبوس، ١، ٢٠١٩م.
- 'Abd al-'Azīm, Muḥammad 'Abd al-wadūd, dirāsa aṭariya fanīya limaḡmū'at šawāhid qubūr 'uṭmāniya biḡabānat Dānī Aḡmad biḡazīrat Rūdus min alqrnyn al'āšr wāltāny 'šr ālhḡryyn, *mḡl'a ābydws*, Vol. 1, 2019.
- عبد الكريم، مصطفى، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٦٦م.
- 'Abd al-Karīm, Muṣṭafa, *Mu'ḡam al-muṣṭalḡāt wa'l-alqāb al-tāriḡhiya*, 1<sup>st</sup> ed., Beirut: Mū'sasat al-risāla, 1966.
- عبد النور، حسن محمد نور، الهيئة العامة لشواهد القبور الإسلامية وتركيبها (دراسة في الشكل والمغزى)، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٥م.
- 'Abd al-Nūr, Ḥassan Muḥammad Nūr, *al-Hay'a al-'āma lišwāhid al-qubūr al-islāmīya wa tarākībihā (Dirāsa fī al-šakl wa'l- maḡza)*, 1<sup>st</sup> ed., Dār al- wafā' lidunyā al-tibā'a wa'l-našir, Alexandria, 2015.
- عبيد، شبل إبراهيم، ديوان الخط العربي في سمرقند، ط١، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٢م.
- 'Ubayd, Šibl Ibrāhīm, *Dīwān al-ḡaṭ al-'arabī fī Samarqand*, 1<sup>st</sup> ed., Alexandria: Library of Alexandria, 2012.
- العزاوي، دينا سمير محمد، "اغطية رأس الرجال في مصر الإسلامية في العصرين المملوكي والعثماني من خلال التحف التطبيقية دراسة فنية سياحية"، مخطوط رسالة ماجستير - غير منشورة، كلية السياحة والفنادق - جامعة الإسكندرية، ٢٠١٧م.
- al-'Azāwī, Dīnā Samīr Muḥammad, "Aḡṭyat rās al-riḡāl fī Miṣr al-islāmīya fī al-'ašrīn al-mamlūkī wa'l-'uṭmānī min ḡilāl al-tuḡaf al-taṭbiqīya dirāsa fanīya siāḡhiya", *Master thesis*, Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, 2017.
- العزاوي، عباس، "الخط العربي في تركيا"، مجلة سومر، مج.٣٢، ج. ١-٢، ١٩٧٦م.
- al-'Azāwī, 'Abās, *al-ḡaṭ al-'arabī fī turkyā*, *sumer* 32, vol.1-2, 1976.
- القلقشندي، أبي عباس، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج.٦، القاهرة: المطبعة الأميرية، ٢٠١٥م.
- al-Qalqašandī Aḡmad ibn 'Alī (T:821A.H/1418A.D) *ṣubḡ al'a šā fī šinā'at al-'inšā*, vol.6, Cairo: al-maṭabi' al-amīriya, 2015.
- القطري، سحر محمد، "دراسة أثرية فنية لمجموعة من شواهد القبور السكندرية - ق ١٣هـ - ١٩م"، مجلة كلية الآداب - جامعة طنطا، ع. ٢١، ج.٢، ٢٠٠٨م.
- al-Qaṭarī, Saḡar Muḥammad, *Dirāsa aṭariya fanīya limaḡmū'a min šawāhid al-qubūr al-sakandarīya* 13A.H- 19A.D, *Journal of the Faculty of Arts - Tanta University* 21, 2008.
- لويس، برنارد، استنبول وحضارة الخلافة الإسلامية، تعريب سيد رضوان علي، ط٢، الرياض: الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م.
- Louis, Bernard, *Istanbūl wa ḡadārat al-ḡilāfa al- islāmīya*, translated by Sayid Raḡwān 'Alī, 2<sup>nd</sup> ed., Riyad: al- Dār al- Su'ūdīya li'l-našr wa'l-tawzī', 1982.
- محمد، وليد سيد حسنين، فن الخط العربي المدرسة العثمانية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥م.
- Muḥammad, Walīd Sayid Ḥasanīn, *Fan al-ḡaṭ al-'arabī al-madrasa al-'uṭmāniya*, Cairo: al-Haiy'a al-miṣriya al-'āma li'l-kitāb, 2015.
- المغلوث، سامي عبد الله، أطلس تاريخ الدولة العثمانية، ط١، الكويت: مكتبة الامام الذهبي، ٢٠١٤م.
- al-Maḡlūṭ, Sāmī 'Abdullah, *Aṭlas tāriḡ al-dawla al-'Uṭmāniya*, 1<sup>st</sup> ed, Kuwait: Maktabat al-imām al-ḡahabī, 2014.

- مفيض، مختار عالم، "دراسة مقارنة للسّمات الفنية في خط التّلت عند ابن البواب والخطاطين الأتراك"، مخطوط رسالة ماجستير – غير منشورة، كلية التربية بمكة – جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠١م.
- Mafīd, Muḥtār ‘Alim, Dirāsa muqārana li’l-simāt al-fnīya fī ḥaṭ al-tuluṭ ‘ind ibn -Bawāb wa’l-ḥaṭāfīn al-Atrāk, *Master thesis*, Faculty of Education in Makkah - Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2001.
- النبراوي، رأفت محمد، *النقود الإسلامية في مصر عصر دولة المماليك الجراكسة*، ط١، القاهرة، ١٩٩٦م.
- al-Nabrāwī, Ra’fat Muḥammad, *al-Nuqūd al-islāmīya fī Miṣr ‘aṣr dawlat al-Mamālīk al-ḡarākisa*, 1<sup>st</sup> ed., Cairo, 1996.
- ونتر، ميكل، *المجتمع المصري تحت الحكم العثماني*، ترجمة/ ابراهيم محمد ابراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الألف كتاب الثانية، ٢٠٠١م.
- Winter Michael, *al-Muḡtama’ al-miṣrī taḥt al-ḥukm al-‘uṭmānī*, Translated by: Ibrāhim Muḥammad Ibrāhim, al-hay’a al-miṣrīya al-‘āma li’l-kitāb, al-alf kitāb al-tānīya, 2001.

### المراجع الأجنبية:

- BİÇİCİ, H., MUĞLA ORTAKENT’TE BULUNAN OSMANLI DÖNEMİ SÜSLEMELİ MEZAR TAŞLARI-II, *International Journal of Social Science*, Vol.6, Issue.2, February 2013.
- Cal, H., "Istanbul Eyup'teki Erkek Mezartaslarında Basliklar", *Tarihi, Kültürü ve Sanatıyla III. Eyüpsultan Sempozyumu: Tebliğler (28-30 Mayıs 1999)*.
- Freely, J., *A History of Ottoman Architecture*, Wit Press, Southampton, Boston, 2011.
- Gunay, R., *Mimar Sinan*, Yem Yayn, 2018.
- Kuban, D., *Ottoman Architecture*, Translated by Adair Mill, Antique Collectors' Club Ltd, 2010.
- Önkal, H., "Eyüp Türbeleri", *Tarihi, Kültürü ve Sanatıyla II. Eyüpsultan Sempozyumu: Tebliğler (8-10 Mayıs 1998)*.



شكل ٣: تفرغ لكتابات شاهد قبر باسم سريلي الطافه قلفه ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢ - ١٧٩٣م. (عمل الباحث)



شكل ٢: تفرغ لكتابات شاهد قبر باسم إبراهيم بن هاشم على بك ١١٧٦هـ / ١٧٦٢ - ١٧٦٣م. (عمل الباحث)



شكل ١: تفرغ لكتابات شاهد قبر باسم عائشة خانم ١١٧١هـ / ١٧٥٨ - ١٧٥٩م. (عمل الباحث)

(عمل الباحث)



شكل ٦: تفرغ لكتابات شاهد قبر باسم محمد سعيد ١٢٧١هـ / ١٨٥٥م. (عمل الباحث)



شكل ٥: تفرغ لكتابات شاهد قبر باسم السيدة خديجة ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م. (عمل الباحث)



شكل ٤: تفرغ لكتابات شاهد قبر باسم مهران ١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م. (عمل الباحث)

الخرف	الصورة المفردة	الصورة المركبة		
		متوسطة	متنوعة	متنوعة
أ	ا			ا
ب، ت، ث	ب	ب	ب	ب
ج، ح، خ	ح	ح	ح	ح
د	د			د
ذ	ذ			ذ
س، ص	س	س	س	س
ض، ط	ط	ط	ط	ط
ع	ع			ع
ف، ق	ق	ق	ق	ق
ك	ك	ك	ك	ك
ل	ل	ل	ل	ل
م	م	م	م	م
ن	ن			ن
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
و	و			و
ز	ز			ز
ي	ي			ي

شكل ٧: جدول حروف خط الثلث (عمل الباحث)

الخرف	الصورة المنفردة	الصورة المركبة		
		متناهية	متوسطة	مبتداه
أ	ا	ا		
باء ت ت	ب	ب	ب	ب
ج ح خ	ج	ج	ج	ج
د ذ	د			
ز ز	ز			
س ه ش	س		س	
ص ض			ص	
ط ظ			ط	
ع غ		ع		
ف ق	ف	ف		
ك	ك	ك	ك	ك
ل		ل		
م	م	م		
ن	ن			
ه	ه	ه		
و	و			
لا	لا			
ي	ي			

شكل ٨: جدول حروف خط النستعليق (عمل الباحث)



لوحة ١: مجموعة (كلية) زال محمود باشا بمنطقة أيوب بإسطنبول  
Gunay (Reha), Mimar Sinan, Yem Yayn, 50



لوحة ٢: جبانة زال محمود باشا بمنطقة أيوب بإسطنبول  
Önkal (Hakkı), Eyüp Türbeleri, *Tarihi, Kültürü ve Sanatıyla II. Eyüpsultan Sempozyumu: Tebliğler (8-10 Mayıs 1998)*, 1998, P.242.



لوحة ٥: شاهد قبر باسم سرايلي  
الطافه قلفه ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢-  
١٧٩٣م.  
(تصوير د. تامر مختار)



لوحة ٤: شاهد قبر باسم إبراهيم بن  
هاشم على بك ١١٧٦هـ / ١٧٦٢-  
١٧٦٣م.  
(تصوير د. تامر مختار)



لوحة ٣: شاهد قبر باسم عائشة  
خانم ١١٧١هـ / ١٧٥٧-١٧٥٨م.  
(تصوير د. تامر مختار)



لوحة ٨: شاهد قبر باسم محمد  
سعيد ١٢٧١هـ / ١٨٥٥م.  
(تصوير د. تامر مختار)



لوحة ٧: شاهد قبر باسم السيدة  
خديجة ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م.  
(تصوير د. تامر مختار)



لوحة ٦: شاهد قبر باسم مهران  
١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م.  
(تصوير د. تامر مختار)